

الميدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

العنوان:

مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب
الجامعي

الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا

عينة من مستخدمي موقع فايس بوك

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعة: 2020/2019

إشراف الأستاذة(ة):

د/ لطرش فيروز

إعداد الطلبة:

1- أحمد عسال

2- عزوزي بثينة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مهري نادية	أستاذة محاضرة _ ب _	رئيساً
لطرش فيروز	أستاذة محاضرة _ ب _	مشرفاً ومقرراً
غرايبية فضيلة	أستاذة محاضرة _ ب _	عضواً ممتحناً

السنة الجامعية: 2020/2019

ملخص الدراسة:

جاءت هاته الدراسة كمحاولة للكشف عن الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى فئة مهمة في المجتمع، ألا وهي فئة الشباب. حيث تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- ما هو دور مواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) في نشر التوعية السياسية لدى الشباب الجامعي؟

ولتحقيق هدف الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي وعلى عينة عشوائية بسيطة مكونة من مئة (100) مبحوث، من خلال إستخدام إستمارة إلكترونية كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وبعد معالجة البيانات وتحليلها وتفسيرها توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الإجتماعي بشكل دائم.
- ✓ يحقق الطلبة الجامعيين من خلال إستخدامهم مواقع التواصل الإجتماعي إشباعات ثقافية ومعرفية حول القضايا السياسية.
- ✓ تسهم مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دوراً فعالاً في الحراك الشعبي الجزائري.

Summer of the study

This study came as an attempt to reveal the role that social media plays in shaping political awareness of an important segment of society.

Where the problem of the study evolved in the following question:

What is the role of social networking sites (Facebook) in spreading political awareness among university youth?

In order to achieve the goal of this study, it was based on the descriptive approach and a simple random sample, consisting of (100) researchers, by using an electronic form as a tool to collect data related to the study, and after processing the data, analyzing and interpreting it, we reached the following results:

- ✓ University students use social media permanently.
- ✓ University students, through their use of social media, achieve cultural and knowledge support on political issues.
- ✓ Social networking sites contribute to building political awareness among university students.
- ✓ Social media plays an active role in the Algerian popular movement.

شكر و عرفان

قال الله تعالى:

{وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ...}

سورة إبراهيم الآية (٧)

الحمد لله كثيرا على نعمة العلم ونشكر الله الذي أعاننا ووفقنا على إنجاز هذا العمل المتواضع. نتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان إلى الأستاذة الدكتورة القديرة: لطرش فيروز لقبولها الإشراف على مذكرتنا والمساعدة التي قدمتها لنا والتوجيهات الجلييلة التي أنارت بها دربنا في إنجاز هذه الدراسة فلك منا أستاذتنا الفاضلة فائق عبارات الشكر والتقدير والاحترام.

وفي الأخير نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.



فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الملخص باللغة العربية / ملخص باللغة الإنجليزية
	شكر وتقدير
II - I	فهرس المحتويات
III - IV	فهرس الجداول
أ - ث	مقدمة الدراسة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
1	1- إشكالية الدراسة
2	2- فرضيات الدراسة
3	3- أهمية الدراسة
3	4- أسباب اختيار الموضوع
4	5- أهداف الدراسة
5	6- مفاهيم الدراسة
8	7- الدراسات السابقة
21	8- المقاربة النظرية السوسيولوجيا
	الفصل الثاني: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي
24	1- تمهيد
25	2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
27	3- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
29	4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعية
30	5- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
31	6- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
34	7- أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
46	8- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
48	9- التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
51	10- النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي
54	11- خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: مدخل إلى الوعي السياسي
55	1- تمهيد
56	2- مفهوم الوعي السياسي
58	3- نشأة الوعي السياسي

58	4- محتوى الوعي السياسي
63	5- أهمية الوعي السياسي
65	6- خصائص الوعي السياسي
65	7- مستويات الوعي السياسي
67	8- شروط إنتاج الوعي السياسي
68	9- أدوات تكوين الوعي السياسي
70	10- أنماط الوعي والمعرفة السياسية
74	11- نتائج انتشار الوعي السياسي
الفصل الرابع: الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي	
75	1- تمهيد
76	2- أهمية مواقع التواصل الإجتماعية في الجانب السياسي
78	3- العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي
79	4- مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتكوين الوعي السياسي
80	5- أثر مميزات شبكة التواصل الإجتماعي الداعمة للنشاط السياسي
84	6- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي بالحراك الشعبي الجزائري
87	7- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإطار الميداني للدراسة	
88	1- تمهيد
89	2- ميدان ومجالات الدراسة
90	3- الإجراءات المنهجية للدراسة
93	4- عرض وتحليل نتائج الدراسة
128	5- مناقشة عامة لنتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
133	6- خاتمة
134	7- الملاحق
140	8- قائمة المصادر والمراجع

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
93	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
95	يمثل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل المبحوثين	05
96	يمثل الجهاز الذي يعتمد عليه الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	06
97	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف الطلبة	07
98	يوضح معدل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	08
99	يمثل الأوقات المفضلة لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	09
100	يبين المكان المفضل لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين	10
101	يمثل مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	11
102	يبين الخدمات التي تتيحها لك مواقع التواصل الاجتماعي	12
103	يبين الأمور الجاذبة في التواصل الاجتماعي	13
104	يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	14
105	يبين طبيعة المواضيع التي يتابعها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	15
106	يبين المواضيع السياسية التي يساهم الطلبة في إثرائها وإثارتها	16
107	يبين مع من يشارك المبحوثين المواضيع السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي	17
108	يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ومواضيعها السياسية في إنماء وعي وزيادة قدرة المبحوثين على التحليل السياسي	18
109	كيفية تجلي ذلك إذا كانت الإجابة ب(نعم)	19
110	يوضح فيم تتمثل الحاجات أو الإشباعات السياسية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين	20
111	يوضح مفهوم الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين	21
112	يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي	22
113	يوضح مضمون هذه المساهمات في حالة الإجابة ب (نعم)	23

114	تمثل مساهمة أو عدم مساهمة المبحوثين في نشر مواضيع سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	24
115	يمثل شكل المساهمة في نشر المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين في حالة الإجابة بنعم	25
116	يبين إمكانية جعل مواقع التواصل الاجتماعي المبحوث يهتم بممارسة نشاط سياسي معين	26
117	إذا كانت الإجابة بنعم يبين ماهية هذا النشاط	27
118	يبين إمكانية المشاركة في نشاط أو حدث سياسي تم الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	28
119	يبين ماهية هذا النشاط إذا كانت الإجابة بنعم	29
120	يوضح تغيير المبحوثين لموقف إزاء قضية معينة بسبب معلومات وردت في مواقع التواصل الاجتماعي	30
121	يمثل رأي المبحوثين فيما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في الحراك الشعبي في الجزائر	31
122	يمثل تقييم المبحوثين لدور مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الحراك الشعبي في الجزائر	32
123	يمثل رأي الطلبة فيما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص الحراك الشعبي في الجزائر	33
124	تأثير المنشورات الخاصة بالحراك على الطلبة الجامعيين	34
125	يمثل مدى مشاركة الطلبة في إبداء آرائهم حول مضامين المنشورات التي يظهرها حسابهم على مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص الحراك الشعبي	35
126	يمثل مضمون هذه الآراء في حالة الإجابة بنعم	36
127	يبين كيف تناولت مواقع التواصل الاجتماعي موضوع الحراك الشعبي الجزائري مقارنة بالإعلام التقليدي	37

مقدمة

مقدمة:

لقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية مست جميع مجالات الحياة وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تتعدى ذلك إلى المستوى العالمي، محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية، فالإنترنت بوجه عام ومواقعها الاجتماعية بوجه خاص جاءت لكي تشكل عالماً افتراضاً جديداً يفتح باباً واسعاً على مصرعيه للأفراد والجماعات والتنظيمات لمختلف أنواعها لتتنفس نسمات حرية غير مسبوقه من جانب وإسماع صوتها للآخرين من جانب آخر، وذلك غير من المواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية والمواقع الشخصية وقد قامت شبكات التواصل الاجتماعي بدور فعال في إمداد الأفراد بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمائهم، كما استطاعت هذه الشبكات أن تلعب دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب، وان استعمالها يتناغم مع الوسائل الحديثة، والتقرب من شريحة واسعة من الشباب التي تستخدم هذه المواقع، وإستثمار قدرات وطاقات الشباب إيجابياً بإنخراط أوسع في القضايا، فقد أتاحت هذه الشبكات مجالات أوسع لحرية أكثر من الإعلام التقليدي المكفول بالنظم والقوانين، بوجه خاص لما يوفره من خدمات لعل أبرزها صناعة كيان عام من خلال الاطلاع والمشاركة بما يريده المستخدم من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم، إلى جانب حلقة الفضاء وساحة للنقاش والحوار.

فبعد أن كان وسيلة اجتماعية للتواصل بين الناس، أدرك الشباب أهميته وخولوه إلى وسيلة للتواصل السياسي فأصبح أداة سياسية للتغير، ونشر الوعي بالحقوق والواجبات في أوساط الشباب. شباب سياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكة من أجل إيصال أفكارها وتحقيق لأهدافها

المختلفة وهكذا يمكن القول أن شبكات التواصل الإجتماعي وبالأخص موقع فيس بوك احدث طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات بل في نتائج هذا الاتصال، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في المجال الإنساني والاجتماعي السياسي والثقافي إلى درجة أصبحت أحد أهم عوامل التغيير الاجتماعي محلياً وعالمياً وذلك لما تنتجه هذه الوسائل من إمكانيات للتواصل والسرعة في إيصال المعلومة بحيث لم تعد لوسائل الإعلام التقليدية القدرة على إحداث هذا التغيير بل تقف عاجزة أمام التأثير المباشر والفعال لمواقع التواصل الاجتماعي والأحداث الأخيرة التي شاهدها المنطقة العربية أو ما يعرف بالربيع العربي وهو خير دليل على قوة تأثير هذه الوسائل.

انطلاقاً من هذه الحقائق التي تفرضها مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صنع وإحداث التغيير في جميع المجالات يأتي هذا البحث ليلسط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك والدور الذي تلعبه في تداول المعلومة السياسية بين الطلبة الجامعيين حتى تتمكن من الوصول إلى نتائج تتيح لنا فهم أفضل للموضوع بما يسمح الخروج بنتائج تساعدنا في الاستفادة ايجابياً من موقع فيس بوك بما يخدم مصالح الفرد عموماً والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص، حيث أثرت هذه الأخيرة على سلوكهم من خلال ما يسمى بالشائعات التي باتت تنتشر من خلال هذه المواقع حيث تنوعت الأساليب المستخدمة لنشر الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحت متقدمة لدرجة أنه أصبح صعب على كثير من المتلقين تمييزها.

هذه الأساليب متقدمة لنشر الإشاعات هناك أساليب بدائية جداً ورغم ذلك هناك من يصدقها قد لا يلام بعض العامة حيث يصدقون بعض الإشاعات ولكن الإشكال الكبير أنه ما يحتسب على النخبة أي الطلبة على ما يبث من شائعات ثم يقوم بنشرها والحديث عنها وكأنها حقيقية بالرغم من أن الطالب الجامعي مصدر للمعرفة وعصارة من النظريات والمبادئ والقوانين والمعلومات، وان قوة الدول الكبرى أصبحت تقاس بما تملكه من إمكانيات علمية وتكنولوجية ووسائل تحصيل المعلومات والمعارف التي غيرت في ميول ورغبات واتجاهات القراء سواء كان

سياسياً واجتماعياً وثقافياً، بالإضافة إلى أن الطالب الجامعي يدرك أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى كما لها دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للاتصال الوطني عامةً والمجال الإلكتروني خاصةً من جهة الوعي السياسي وسوف نتناول في هذه الدراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين محاولين معرفة طبيعة هذا الدور والكشف عن واقع مشاركة الطلبة الجامعيين فيما يخص القضايا السياسية.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى إطار نظري وإطار ميداني ونلخص محتواها في مايلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة وطرح فرضيات وأسباب اختيار الموضوع وعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة، وتحديد المفاهيم كما قمنا بتحديد النظرية المناسبة للدراسة والمتمثلة في: نظرية الاستخدامات والإشباع حيث أنها النظرية الوحيدة التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة.

الإطار النظري: ضم ثلاثة فصول:

الفصل الثاني مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والنظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث المعنون بمدخل إلى الوعي السياسي جاء فيه:

مفهوم الوعي السياسي، نشأة الوعي السياسي، محتوى الوعي السياسي، أهمية الوعي السياسي، خصائص الوعي السياسي، مستويات الوعي السياسي، شروط إنتاج الوعي السياسي، أدوات تكوين الوعي السياسي، أنماط الوعي والمعرفة السياسية ونتائج انتشار الوعي السياسي.

الفصل الرابع المعنون بالأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي قد تطرقنا فيه إلى

العناصر التالية:

أهمية مواقع التواصل الإجتماعية في الجانب السياسي، العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتكوين الوعي السياسي، أثر مميزات شبكة التواصل الاجتماعي الداعمة للنشاط السياسي وعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالحراك الشعبي الجزائري.

الفصل الخامس خاص الإطار الميداني للدراسة:

خصصناه بميدان الدراسة والإجراءات المنهجية للدراسة، عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة عامة لنتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والنتائج النهائية للدراسة.



الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1 إشكالية الدراسة
- 2 فرضيات الدراسة
- 3 أهمية الدراسة
- 4 أسباب إختيار الموضوع
- 5 أهداف الدراسة
- 6 مفاهيم الدراسة
- 7 الدراسات السابقة
- 8 المقاربة النظرية السوسيولوجية

01- إشكالية الدراسة:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتحت آفاقا جديدة، وأحدثت تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، الأمر الذي أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني مما فتح بابا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية التي أشار إليها مارشال ماكلوهان.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت في إحداث ثورة في الاتصال بين البشر من خلال ما أتاحتها من تطبيقات مختلفة من مدونات صحافة إلكترونية... إلى جانب فضاءات ديمقراطية تفاعلية للنقاش وتبادل الآراء وإتاحة فرصة لإقامة العلاقات المباشرة بين الأفراد بصورة آنية تفاعلية، هذا الأمر الذي يظهر بشكل واضح وجلي في شبكات التواصل الاجتماعي، التي عززت من قيمة التفاعل التي جاء به الأنترنت حيث ظهرت في البداية عبر موقع mates_class.com لتتوالى بعده العديد من المواقع المختلفة.

وكأحد تطبيقات الإعلام الجديدة نجد ما يسمى اليوم ب: مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد هي الأخرى نقلة جديدة في التطور الإعلامي، والتي هي أكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى حيث تسمح للأفراد بالتفاعل فيما بينهم من خلال إنشاء حسابات فيها عن طريق نظام إلكتروني دون الأخذ بعين الاعتبار عوامل السن، الحالة الاجتماعية، الجنسية وتوفر هذه التقنية على خصائص كالمحادثة الحوارية ومشاركة الوسائط لمستخدميها وهناك عدة أنواع مختلفة في هذه المواقع نذكر منها: تويتر، twitter / ماي سبايس، Myspace / واتساب، WhatsApp / إنستغرام، Instagram بالإضافة إلى ذلك موقع فيس بوك، Facebook مما أتاح لهم فرصة لإبداء آرائهم في العديد من القضايا والموضوعات حيث كانت فكرة إنشائه قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والتعارف داخل جامعة واحدة.

لم يقتصر موقع فيس بوك على الطلبة والشباب بل بات من أقوى الوسائل تستخدمها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي، من خلال قضائها على احتكار المعلومات وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة متمثلة في موقع فيس بوك، الذي يعرف انتشاراً كبيراً بين مختلف شرائح المجتمع وخاصة فئة الشباب حيث شكلت وعياً سياسياً واضحاً من خلال تحريك الأحداث على الساحة الوطنية وفي الدولة ككل، ليتضح فيما بعد أن مصدر الحراك والسرعة في انتشار المعلومات وتداولها والفيس بوك حيث شهد العالم بصورة واضحة أن هذا الأخير قد تحول من موقع للتواصل الاجتماعي، وبناء العلاقات وتكوين الصداقات، وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية، إلى موقع يستغله مرتادوه ونشاطه لتداول المعلومات والأخبار السياسية، حيث تحولت مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع فيس بوك من الطابع الاجتماعي البحت إلى الطابع السياسي المؤثر وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي .

ومن خلال هذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في نشر التوعية السياسية لدى الشباب الجامعي؟

02-الفرضيات:

- 1) يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.
- 2) يحقق الطلبة الجامعيين من خلال إستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي إشباعاً ثقافياً ومعرفياً حول القضايا السياسية.
- 3) تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- 4) تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً فعالاً في الحراك الشعبي الجزائري.

03- أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة حيث استطاع هذا الإعلام البديل تغيير العديد من المفاهيم في المجتمع وأمام هذه الإيجابيات اللافتة التي يقدمها بات موضوع تأثيرها على مختلف مناحي الحياة واضحا لاسيما على مستخدميه بدرجة عالية، بالإضافة إلى طبيعة العينة وهي فئة الطلبة التي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج للعناية والمراقبة والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها والوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة فيها كل هذا جعله من المواضيع ذات الأهمية البالغة التي تحتاج إلى طرح ودراسة.

04- أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أهم الدوافع والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- 1- الميل والاهتمام الشخصي لموضوع الدراسة.
- 2- الرغبة في التوسع أكثر في دراسة مواقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك) لما له من أهمية بالغة في توعية الأفراد والمجتمعات بالظواهر والمشاكل مهما كانت طبيعتها.
- 3- إرتباط الموضوع بتخصص الطالب.

الأسباب الموضوعية:

من ناحية أهمية الموضوع في حد ذاته:

- 1- قابلية الموضوع للدراسة العلمية
- تعتبر مواقع شبكات التواصل الإجتماعي بصفة عامة وموقع فيس بوك بصفة خاصة كظاهرة في الإعلام الجديد حيث اجتاحت العديد من التطبيقات وتغلغل في العديد من المواضيع وخاصة ذات الشأن السياسي: يظهر في مقدمتها موضوع الوعي السياسي.

من خلال الدراسة المساهمة التي يقدمها موقع فيس بوك في نشر الوعي السياسي للشباب الجامعي، الأمر الذي دفعنا إلى تسليط الضوء على الدور الذي يؤديه هذا الموقع لاسيما في الشأن السياسي.

1- التزايد المستمر لمستخدمي موقع فيس بوك وتعدد اهتماماتهم التي نجد من بينها المواقع السياسية وعلى رأسها نشر الوعي السياسي.

2- الدور الذي تلعبه شبكات التواصل عامة وموقع فيس بوك على وجه الخصوص وتحولها من كونها شبكات للتواصل الإجتماعي وبناء العلاقات وتكوين الصداقات وتبادل الأحاديث الخاصة والعامة إلى مواقع يشغلها مرتادوها ونشاطؤها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم وظروف معيشتهم.

3- قدرة شبكات التواصل الإجتماعي على حشد الجماهير بسرعة قياسية لممارسة ضغوطات ذات طابع سياسي إجتماعي، وأيضا اقتصادي على الأنظمة الحاكمة.

05-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي للشباب الجامعي كهدف رئيسي لهذه الدراسة، كما تصبو إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على عادات وأنماط إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل الشباب الجامعي.
- معرفة الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الإجتماعي.
- التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- الوقوف على أهم رؤى الشباب الجامعي فيما يخص الحراك الشعبي الجزائري.

06- مفاهيم الدراسة:

تضم الدراسة مجموعة من المفاهيم من المهم توضيحها على النحو التالي:

أ- مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية. (1)

يعرفها رامي حسن الشرفي بأنها: تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكوين الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة بحيث يتم الاتصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة (2) ونعرف مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائيا بأنها:

مواقع افتراضية تسمح بالتواصل بين مستخدميها من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس من كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات التبادل الأفكار والتجارب والمعارف والمعلومات والملفات والصور.

ب- تعريف الفيس بوك:

هي كلمة مركبة من كلمتين face وتعني الوجه BOOK تعني الكتاب لتصبح وجه الكتاب، هو موقع تواصل أنشأه شاب أمريكي (مارك زوكربيرغ) للتواصل مع زملائه في الجامعة وقد أنشأ في بادئ الأمر للطلبة الجامعيين ومن ثم لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات ثم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به (3).

(1) ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب الجامعي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الكويت، 2012، ص37
(2) رامي حسين حسني الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة في إطار الحصول على درجة الماجستير 2012/1433 م. ص32
(3) 3 - ليلي أحمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مرجع سابق ص 5

كما عرفه كل من الباحثة سطحاوي منى وسلات أمال: وهو موقع ويب للتواصل الإجتماعي، ويمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمين في هذا الموقع يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ويمكنهم إضافة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. (1)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف الفيس بوك على أنه: الموقع الذي يسمح للمستخدمين بإنشاء ملف شخصي وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين وإرسال الصور والفيديوهات ونشر المعلومات كما يسمح الموقع بإنشاء مجموعات وصفحات مختلفة.

ج- الوعي:

لغة: من وعي وهو الحفظ والفهم والقبول به، والإدراك.

اصطلاحا: هو الحالة الإدراكية التي يكون عليها العقل البشري كما يصف الوعي مدى قدرة الفرد على الاتصال المباشر مع البيئة المحيطة به. (2)

التعريف الإجرائي:

هو الفهم والإدراك التام لمعطيات الحياة بكل ما فيها من أحداث التي تحدث من حول الفرد، ومحاولة إيجاد الحلول والسبل للعقبات التي تواجه الفرد في حياته اليومية والمجتمع.

د- مفهوم الوعي السياسي:

هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه وقدرته على التفهم والتحليل، وهو عكس اللاليقظة أو السبات واللاوعي. (3)

1 سطحاوي منى، سلات أمال إيمان فيسبوك وعلاقته بإدارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي، أعمال الملتقى الوطني الأول أمل الأمة وسير نهضتها المشكلات المعاصرة للشباب الجزائري، الجزء الأول، باتنة، 27-28/02/2017، ص23.
2. عمارحمادة، الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص23
3 احمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية، ط3، سنة 1989، ص661.

كما عرفه ناصر زين العابدين أحمد: هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شؤون المجتمع، وحتى يتم ذلك الوعي يجب أن تتوفر الدراية والعلم في دواتنا وذوات الآخرين، ويتكون الوعي السياسي منذ أن وجد الإدراك بذات الفرد والجماعة في القبيلة والدولة (1).

كما نعرف الوعي السياسي إجرائيا في هذه الدراسة على أنه:

الوعي السياسي هو إدراك الفرد لواقع مجتمعه ومحيطه الإقليمي والدولي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة وكذلك معرفة القوى الفاعلة والمؤثرة في صناعة القرار وطنيا وعالميا.

هـ - الشباب:

لغة: الفتوة والفتاء، بمعنى: الحيوية والقوة والديناميكية

اصطلاحا: وهناك أكثر من اتجاه لتعريفه، منها الاتجاه البيولوجي الذي يرى مرحلة الشباب تتحدد زمنيا من سن ال 15 إلى 23 سنة، وهذا الاتجاه هو السائد. (2)

و - الشباب الجامعي:

فئة من الشباب الذين تحصلوا على شهادة البكالوريا التي تسمح لهم بالدخول على الجامعة تبعا لتخصصه، وتعتبر هذه الشريحة من أهم شرائح المجتمع، فهي تنتمي إلى الطبقة المثقفة التي تنتج إطارات في المجتمع.

1 ناصر زين العابدين أحمد، ليلي عيسى أبو القاسم، مفهوم أهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مجلد 03 السنة الثالثة، العدد 09، ص 152.
2 تقرير التنمية الإنسانية العربية 03 سنة 2006 ص 5.

<http://www.arabstates.undp.org/content/dam/rbas/report/AHDR%20Reports/AHDR%202016/AHDR%20Final%202016/AHDR2016En.pdf>

07- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حجر أساس البحث العلمي الذي لا ينطلق من العدم، وإنما هو تكملة لبحوث سابقة، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا في عدد من النقاط والإجراءات المنهجية، حيث تم تصنيفها من الأقدم إلى الأحدث وهي كما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة الباحث رَأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات (الموصل، الأنبار، وتكريت)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردن، 2012. (1)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها على الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي {إناث وذكور}، وقد تم إختيار العينة المكونة من ثلاثة جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد بدايات الحراك الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ عدد العينة 430 فرد وتم إختيار العينة العشوائية وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب الموصل والأنبار وتكريت.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدي الشباب الجامعي وتعكسه في الشارع العراقي.

[رَأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات (الموصل، الأنبار، وتكريت)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردن، 2012.

- أفراد العينة هم مقتنعون بأن شبكات التواصل الإجتماعي كانت محرزا أساسيا على بعض التغيرات في الساحة السياسية العربية.

أفراد العينة مقتنعون بأن الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سببا للإشراك شبكات التواصل الإجتماعي فيما كانت النسبة المتبقية لم تتأثر بإشراك المواقع التواصل الإجتماعي في الأحداث السياسية التي جرت في الدول العربية.

تعقيب:

- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل والمتغير الثابت للدراسة والمتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي وتشكيل الوعي السياسي إلى جانب تشابهها مع الدراسة الحالية في تناولها للجوانب السياسية للمواقع الاجتماعية. كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مناخ الحرية الذي توفره المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت.

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة ففي حين كانت عينة الدراسة الحالية متمثلة في طلبة جامعة تبسة أما بالنسبة لهذه الدراسة فهي متمثلة في طلبة جامعات العراق.

الدراسة الثانية: دراسة الباحث حسام الدين لطفي بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في عملية التعبير السياسي، رسالة لنيل ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح نابلس، فلسطين، 2012.⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية (مصر) والباحث استخدم المنهج الوصفي وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

4- لعبت مواقع التواصل الإجتماعي أدوار بارزة قبل انطلاق شرارة الثورات العربية، إلا أن ذلك لم يحظى بكثير من الاهتمام والكتابات.

5- كان لمواقع التواصل الإجتماعي دورا هاما خلال الثورات الشعبية التي بدأت شرارتها في تونس أواخر عام 2010.

1حسام الدين لطفي دور مواقع التواصل الإجتماعي في عملية التعبير السياسي، رسالة لنيل ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح نابلس، فلسطين، 2012.

- 6- أبرز ما ميز نشاط الفايسبوك في مصر أنهم كانوا على دراية تامة في كيفية استغلال مواقع التواصل الإجتماعي لإنجاح ثوراتهم رغم العراقيل التي وضعها النظام.
- 7- الدور الذي لعبه موقع الفايسبوك سيبقي محل جدل بين الباحثين في الكتابات حول هذا المجال كثيرة والآراء متعددة في بحوثهم وقراءتهم.

تعقيب:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل والمتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي إلى جانب تشابهها مع الدراسة الحالية في تناولها للجوانب السياسية للمواقع الاجتماعية..

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في المجال المكاني الدراسة ففي حين كانت الدراسة الحالية متمثلة في طلبة جامعة تبسة وكانت هذه الدراسة بفلسطين.

الدراسة الثالثة: دراسة الباحث أشرف عصام فريد صالح، بعنوان "دور مواقع التواصل**الإجتماعي في زيادة المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، 2015/2014** (1)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة المعرفة السياسية لفئة مهمة من الشباب هي الشباب الجامعي (ذكورا وإناثا)، وقد تم اختيار العينة على طلبة كل من جامعتي اليرموك والشرق الأوسط وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية وتكونت عينة البحث من (453) مفردة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن أكثر المواقع التي يفضل الطلبة استخدامها الفايسبوك.
- الوسيلة الأبرز التي يستخدمها الشباب الجامعي لتصفح مواقع التواصل الإجتماعي هي الهاتف الذكي.

[1] أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة لاستكمال لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2016.

- الشباب الجامعي يستخدم أسمه الحقيقي في مواقع التواصل الإجتماعي.
 - أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي.

- أظهرت النتائج وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب الجامعي الأردني نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الإجتماعي في متابعة القضايا السياسية.

الدراسة الرابعة: دراسة عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط لسنة 2011-2012⁽¹⁾

حاولت هذه الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية الكبيرة التي حدثت في تونس ومصر من خلال طرح عدد من التساؤلات الفرعية:
 توصل الباحث في الأخير إلى عدد من النتائج:

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك الهيئة لتأثير تكنولوجيا الاتصال.

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك الهيئة التأثير تكنولوجيا الاتصال ويفسر الباحث ذلك بالأسباب الكثيرة التي جعلت من شبكات التواصل الاجتماعي أدوات جاذبة وناجحة منها أن معلوماتها غير خاضعة للرقابة أو التنقيح

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دور مرتفع في التأثير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي من خلال الأحداث التي بثتها أول بأول موثقة بالصور والفيديوهات، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك العينة التأثير تكنولوجيا الاتصال.

- تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي دورا مرتفعا في التأثير على وسائل الإعلام التقليدية، وهذا الارتفاع يعزى إلى مستوى إدراك الهيئة التأثير تكنولوجيا الاتصال.

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012.

تعقيب:

- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل والمتمثل في شبكات التواصل الإجتماعي إلى جانب تشابهها مع الدراسة الحالية في تناولها للجوانب السياسية للمواقع الاجتماعية. كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مناخ الحرية الذي توفره المواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت.

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في عينة الدراسة ففي حين كانت عينة الدراسة الحالية متمثلة في طلبة جامعة تبسة كانت هذه الدراسة تشمل الصحفيين الأردنيين.

أوجه الاستفادة:

- ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أنها كانت عوناً لنا في إثراء الجانب النظري على اعتبار أنها تتشابه إلى حد بعيد مع موضوع دراستنا. كما أنها ساعدتنا في الربط بين متغيري الدراسة.

الدراسة الخامسة: رامي حسين حسني الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة في إطار الحصول على درجة الماجستير 1433/2012م.⁽¹⁾

حاولت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى توضيح دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة. وقد طبق الباحث منهج مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الفلسطينية قوامها 500 مفردة بالاعتماد على أداة استمارة الاستبيان بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي الذي تمر من خلاله تتبع عملية نشوء وتطور الإعلام التفاعلي والثقافة السياسية والوقوف على بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة، واستخدام المنهج المقارن في بعض جوانب الدراسة في المقارنة مع بعض الدراسات الأخرى ليتوصل الباحث في الأخير إلى عدد من النتائج:

1 رامي حسين حسني الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة في إطار الحصول على درجة الماجستير 1433/2012م.

- 1- أظهرت الدراسة أن فيس بوك أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخداما لدى المبحوثين من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، يليه في المرتبة الثانية البريد الإلكتروني، ثم اليوتيوب، وينسبه متباينة تويتر والمدونات.
- 2- كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة يثقون في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى 70%.
- 3- أوضحت الدراسة أن للإعلام التفاعلي نورا إيجابيا في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، بنسبة مقدارها 72.4%
- 4- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محرر إيجابيات الإعلام التفاعلي طبقا لمتغير الجامعة، بين جامعتي الأقصى وفلسطين لصالح جامعة الأقصى وبين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر لصالح جامعة الأزهر وبين جامعتي الأزهر وفلسطين لصالح الأزهر.
- 5- بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) درجة دوافع الإعلام التفاعلي يعزى إلى متغير التخصص العلمي .
- 6- أوضحت نتائج الدراسة بوجود فروق بين مستوى دخل الأسرة الشهري الذي يقدر ب 4000 شيك فاكتر وبين باقي مجموعات الدخل الأخرى لصالح فئة الدخل 4000 شيك فأكتر .

تعقيب

- الاشتراك في الموضوع المتمثل في الإعلام الجديد ودوره في نشر وتشكيل الثقافة والوعي السياسي. كما تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة التي تتمثل في الطلبة الجامعيين والتشابه أيضا في أداة جمع البيانات، استمارة الاستبيان.
- تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المجال المكاتب، حيث كانت الدراسة الحالية بولاية أم البواقي، شملت هذه الدراسة قطاع غزة، إلى جانب الاختلاف في نوع العينة، حيث أن الدراسة الحالية اعتمدت على العينة القصدية، أما هذه الدراسة طبقت العينة العشوائية الطبقية.
- أوجه الاستفادة: استقنا من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري للدراسة الحالية، كما أنها كانت عوننا لنا في صياغة أسئلة استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الحالية.

الدراسة السادسة: حاتم سليم العلاونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري، دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير"، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، 2012⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في الفعاليات الحراك الجماهيري.

وقد طبق الباحث المنهج المسحي، الذي يعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال اعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات، تم توزيعها على عينة من النقابات المهنية في إربد وهي سبع نقابات (الأطباء، أطباء الأسنان، الصيادلة، المهندسون، الزراعيون، المحامون، الأطباء البيطريون) بحيث تم اختيار 300 مفردة من النقابيين، موزعة بالتساوي بين النقابات السبع، وذلك وفق أسلوب العينة الطبقية باتباع أسلوب التوزيع الأمثل وكانت أبرز النتائج:

- أظهرت النتائج أن من النقابيين يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي.
- بينت النتائج أن دوافع استخدام النقابيين لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متقاربة، وجاء في مقدمتها الدافع المتعلق بأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية.
- اقتصر استخدامات النقابيين الأردنيين على ثلاثة مواقع التواصل الاجتماعي، فيس بوك بدرجة أولى وتويتر وليمه ويوتيوب في المرتبة الثالثة.
- أشارت النتائج أن النقابيين يشاركون في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.
- احتل الدافع الذي يفيد بأن مواقع التواصل تقدم معلومات عن الحراك الجماهيري لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى.

1 حاتم سليم العلاونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير"، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، 2012.

- أكدت نتائج الدراسة أن جمهور النقابيين يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي يمكن الاعتماد عليها أكثر من الوسائل التقليدية في تكوين الآراء تجاه موضوعات الحراك الجماهيري لأنها تقدم الحقيقة فضلا عن أنها تسمح بحشد الجماهير وراء موقف معين.

- أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموغرافية للنقابيين (العمر، الدخل الشهري، الجنس، جهة العمل، الانتماء الحزبي) وبين المشاركة في الحراك الجماهيري عبر مواقع التواصل الإجتماعية

تعقيب:

- الاشتراك في المتغير المستقل: شبكات التواصل الإجتماعي إلى جانب التشابه في أداة جمع البيانات استمارة الاستبيان".

- تختلف هذه الدراسة في الدراسة الحالية في العينة، حيث طبقت الدراسة الحالية على الطلبة الجامعيين، أما هذه الدراسة فقد اعتمدت على النقابيين كعينة للدراسة.

- الاختلاف في المجال المكاني حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من مدينة إربد، اعتمدت الدراسة الحالية من عينة من جامعة تبسة وأيضا الاختلاف في نوع العينة الدراسة الحالية اعتمدت على العينة القصدية أما هذه الدراسة طبقت العينة الطبقية.
أوجه الاستفادة:

- ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أنها ساعدتنا في تحديد الخلفية النظرية للدراسة الحالية.

- كما أنها كانت عوناً لنا في تحديد منهج الدراسة الحالية.

الدراسة السابعة: زهير عابد، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني

نحو التغيير الإجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد

(6)، قسم العلاقات العامة والإعلانات كلية الإعلام جامعة الأقصى غزة فلسطين 2012⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الإجتماعي فقد طبق الباحث المنهج المسحي من خلال سحب

1 زهير عابد، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الإجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد (6)، قسم العلاقات العامة والإعلانات كلية الإعلام جامعة الأقصى غزة فلسطين 2012.

عينة عشوائية طبقية بلغ عدد مفرداتها 500 مفردة، وهذا من خلال الاعتماد على استمارة الاستبيان.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- أشارت النتائج إلى أن مستوى دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الإجتماعي والسياسي.

3- توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة وطالبات الجامعات الفلسطينية يرون أن مستوى القضايا الإجتماعية والسياسية التي تطرحها شبكات التواصل الإجتماعي كان لها دور فعال في تعميم المعلومات السياسية على الصعيد المحلي.

تعقيب:

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أداة جمع البيانات استمارة الاستبيان إلى جانب توافقهما في تناول القضايا السياسية المنتشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضاً اشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين.

- الاختلاف في الحيز المكاني: الدراسة الحالية تم تطبيقها في جامعة تبسة، أما في هذه الدراسة فقد كانت في الجامعات الفلسطينية وأيضاً الاختلاف في نوع العينة، في الدراسة الحالية تم استخدام العينة القصدية أما هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية.

أوجه الاستفادة:

- ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أننا استفدنا منها في إثراء الإطار النظري الخاص بدراستنا.

- كما أنها ساعدتنا في الوصول إلى النتائج اعتبار أنها تقترب إلى حد ما من موضوع الدراسة الحالية.

الدراسة الثامنة: ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الإجتماعي في انتخاب مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013. (1)

1 ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الإجتماعي في انتخاب مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013.

- تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الإجتماعي تويتر وفيس بوك في عملية التواصل والدعاية الانتخابية والترويج للأفكار والشعارات أثناء انطلاق حملات الدعاية الانتخابية للانتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر.

من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

وقد طبق الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الاستبيان، التي تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية من عدة فئات اجتماعية من الناخبين الكويتيين متكونة من 450 مفردة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- إن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من أجل التعرف على الأحداث السياسية جاء في الرتبة الأولى

2- إن الدافع الأول من دوافع استخدامات الناخبين الكويتيين لمواقع التواصل الإجتماعي فيس بوك وتويتر هو التواصل مع المرشحين أو التعرف على برامجهم وشعاراتهم الانتخابية.

3- أغلبية المبحوثين يرو أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الحملات الانتخابية كان مهما وفعالاً، وقد حصل موقع فيس بوك على المرتبة الأولى.

4- رأى أغلبية المبحوثين أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في الانتخابات البرلمانية زاد في عملية الانتخابات.

تعقيب

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، إلى جانب توافقهما في أداة جمع البيانات ألا وهي استمارة الاستبيان.

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في نوع العينة، حيث أن هذه الدراسة اعتمدت على العينة العشوائية الطبقية أما دراستنا الحالية فقد طبقت العينة القصدية.

أوجه الاستفادة:

ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أنها ساعدتنا في تحديد الخلفية النظرية للدراسة الحالية.

الدراسة التاسعة: وهي دراسة قام بها الباحثان عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية -دراسة وصفية مسحية مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- سنة 2013⁽¹⁾

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية واعتمدا الاستمارة الإستبائية في جمع المعلومات. أما مجتمع البحث الذي استهدفه الباحثان بالدراسة هو طلبة الجامعات الأردنية حيث اختار الباحثان عينة عددها 300 طالب وطالبة تم اختيارهم باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي أين تم سحب عينة مقدارها 50 مفردة من كل جامعة من الجامعات الأردنية

. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج تمثل أهمها فيما يلي:

- كشفت الدراسة أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يتمتعون بحرية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- أن الشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدرا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات ينافس وسائل الاتصال التقليدية والصحافة الإلكترونية وخلال مدة زمنية قصيرة.

- إن استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل له عدة إيجابيات وسلبيات ومن أبرز السلبيات: أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل آراء واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية من خلال حثهم على التظاهر أو الاعتصام وهو ما يمثل دور التحفيز للتعبير عن مظهر من مظاهر الرأي العام.

تعقيب:

يلاحظ على دراسة "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية

- دراسة وصفية مسحية

1 عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية -دراسة وصفية مسحية مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2013

- أنها تناولت هذا الموضوع بشكل من الدقة والوضوح، ما ساعدها في التوصل إلى مجموعة من النتائج التي توضح أهمية هذه الشبكات ونسب انتشارها، بالإضافة إلى مساهمتها في تشكيل الآراء والاتجاهات لدى طلبة الجامعات الأردنية.

أوجه الاستفادة:

لقد اعتمدنا على هذه الدراسة كونها تقترب إلى حد ما من موضوع دراستنا ألا وهو: "دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي"، لمساعدتنا في تحقيق الأهداف المرجوة من دراستنا هذه، فقد تطابقت هذه الدراسة مع دراسات من حيث تطرقها للدور المهم الذي أصبحت تلعبه شبكات التواصل الإجتماعي في أوساط الشباب، ومساعدتهم في اختيار أنسب الطرق للتعبير. كما أن هذه الدراسة تبحث في نفس موضوعنا باستخدام نفس المنهج، واستهداف نفس مجتمع بحثنا وهو طلبة الجامعات، ضف إلى ذلك أنها ساعدتنا في توضيح العلاقة بين المتغيرات التي تمت دراستها، ويسرت لنا عملية تفسير النتائج.

الدراسة العاشرة: رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي الشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السياسي - دراسة تحليلية وميدانية الجزائر أنموذجاً". بحث مقدم إلى ملتقى

الحوار التركي العربي، 2013/2014. (1)

هدفت هذه الدراسة إلى:

حيث تمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما هي استخدامات الشباب الجزائري الشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السياسي؟

وللإجابة على هذه التساؤل فقد طبق الباحث منهج المسح الوصفي، من خلال استخدام الاستبيان المقتن لوصف وتحليل خصائص استخدامات الشباب العربي الشبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاستبيان الإلكتروني لمعرفة عادات وأنماط الاستخدام، حيث ضمنت هذه الاستمارة عينة طبقية عشوائية التمثيل كافة فئات المجتمع الجزائري كالأساتذة، والصحفيين، أصحاب المهن الحرة، البطالين، المهندسين وغيرهم. ليحصل الباحث في الأخير على نتائج أهمها:

- أن شبكات التواصل الإجتماعي شكلت ملاذاً خصباً للشباب الجزائري.
- استخدام هذه الشبكات يختلف من مجتمع إلى آخر خاصة من الناحية السياسية.

1 رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي الشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي " دراسة تحليلية وميدانية الجزائر أنموذجاً" بحث مقدم إلى ملتقى الحوار التركي العربي، 2013/2014.

- المعلومات التي ينشرها المستخدمون أو يتلقونها عبر شبكات التواصل الإجتماعي لا تلتزم الحياد.
- هناك تردد لدى المبحوثين فيما يخص دور شبكات التواصل الإجتماعية لتعبئة الرأي العام.
- أبرز الأهداف الاستخدام الشباب شبكات التواصل الإجتماعي يتركز في التواصل مع الأصدقاء، يليه البحث عن المعلومات الجديدة ثم أهداف علمية وبحثية.

تعقيب:

يمكن القول إن هذه الدراسة بحثت في مكانة الشبكات الإجتماعية في أوساط الشباب الجزائري ومدى استخدامهم لهذه الشبكات خاصة في الجانب السياسي، كما سعت إلى الكشف عن الدور الذي هذه الشبكات في عملية التغيير السياسي وهو يتشابه مع دراستنا الحالية.

أوجه الاستفادة:

لقد كانت هذه الدراسة عوناً لما في إثراء النظري حيث استفدنا منها في بعض المعلومات الخاصة بالشبكات الاجتماعية، كما ساعدتنا في الجانب الميداني من خلال الاستعانة بها في تصميم استمارة الاستبيان.

08 - المقاربة السوسيولوجية:

نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية الوحيدة التي تهتم بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف على نسق واحد فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام والإتصال أكثر قوة من المتغيرات الإجتماعية والسكانية والشخصية.

فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى عواقب الفروق الفردية والتباين الإجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل مكن وسائل الإعلام فلم يعد السؤال المطروح: ماذا يفعل الإعلام بالجمهور، بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتتطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير عن مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى السياق الاتصالي برمته فمنبع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاتها، أو بالوضعية الاتصالية الخاصة بوسيلة معينة. (1)

تستند نظرية الاستخدامات والإشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن إختيار لأي إعلام يستخدموه وكيف يستخدمونه ويلخص كاتز وزملائه الفروض الأساسية للنظرية بمايلي:

¹ حسن عماد مكايي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية واللبنانية للنشر والطباعة، سنة 2006، ص 139.

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط ويتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه بوسائل الإعلام بأهداف محددة لديه.
 - يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته وحاجاته.
 - تتنافس وسائل الإعلام مع الوسائل الأخرى لإشباع احتياجات الجمهور مثل الإتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية أو الأكاديمية وغيرها وتتأثر العلاقة بين الجمهور ووسائل الإتصال بعوامل بيئية عديدة لديه.
 - الجمهور قادر على تحديد اهتماماته وإحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الإعلام وبالتالي يختار الوسائل التي تشبع حاجاته ورغباته.
- يمكن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الأنساق والمعايير والثقافية السائدة في المجتمع ويتحدد في ضوء ذلك أن الجمهور هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الراغب فيه. (1)
- مع التطورات التي تشهدها شبكة الأنترنت لم تستطع العديد من النظريات التأثير في مواكبة هذه التغيرات، وهذا ما جعل من نظرية الإستخدامات والإشباعات تنصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدامات الأنترنت، من خلال كل ما سبق إن نظرية الإستخدامات والإشباعات هي الأمثل وقادرة على تفسير موضوع الدراسة والذي يتمحور حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- حيث أن عوامل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي هي: خلق صداقات، التسلية والتعريف بالذات للحصول على المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها، في دراستي يتم التركيز في الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية في موقع الفايسبوك والتي تساعد على تشكيل الوعي السياسي لشريحة هامة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي،

¹ مريم نريمان نورهان، استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر -باتنة - الجزائر، 2012/2011، ص44.

ويرجع إختيار هذه الشبكة على باقي الشبكات الأخرى لكثرة الانتشار الواسع بين الشباب والتفاعلية اللامحدودة وقدرة هذه الشبكة على إشباع رغبات الشباب لما تتمتع به من زخم كبير من المعلومات محور إهتمام هذه الشريحة من المجتمع.

الفصل الثاني

مدخل إلى مواقع التواصل
الإجتماعي

تمهيد

- 1 - مفهوم مواقع التواصل الإجتماعي
- 2 - نشأة مواقع التواصل الإجتماعي
- 3 - أهمية مواقع التواصل الإجتماعية
- 4 - خصائص مواقع التواصل الإجتماعي
- 5 - أشكال مواقع التواصل الإجتماعي
- 6 - أهم أنواع مواقع التواصل الإجتماعي
- 7 - دوافع استخدام مواقع التواصل الإجتماعي
- 8 - التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل

الإجتماعي

- 9 - النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

10- خلاصة الفصل

تمهيد

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى نقل وسائل الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة وخلق فضاء إلكتروني افتراضي يتيح لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، ويكشف عن مقدرة كبيرة في التأثير وتغيير ملامح المجتمعات وعلاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وسُمي هذا النوع بمواقع التواصل الاجتماعي.

وبناء على الطرح السابق فقد استشعرنا أهمية التعرف في هذا الفصل على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، أنواعها، خصائصها وأهم تأثيراتها على الفرد ودوافع استخدامها والنظريات المفسرة لها.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (1)

وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في هذه المواقع، ويتم نشر البيانات علنا حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات وصور لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد، وبناء وتفعيل المجتمعات على شبكة الانترنت.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد وجماعات المستخدمين، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو بين الأفراد المستخدمين لها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية لدى الأفراد. (2)

وتتعدد تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث لآخر، فيعرفها بالاس: "balas" على أنها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أي يمكن للأفراد أن يتصل ببعض لعدد من الأسباب.

ويعرفها بريس "perce" ومالوني مريشمار «Maldonne Mrichmar»

على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن

عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. (3)

1- وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، ص37.

2- سعود كاتب، الإعلام وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، 2010/2011، ص ص 4،5.

3- مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر - باتنة- الجزائر، 2012 ص 44.

ويعرفها كاستل «Castel» على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي. (1)

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب «web2» تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات إنتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف. (2)

أما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات الهويات نفسها. (3)

وتعرفها هبة خليفة بأنها: مجموعة من صفحات الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض. (4)

1- المؤتمر العربي الاوروبي، تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرة المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الاوروبي، مالطا، 22-24 مارس 2012، ص 35.

2- أمينة السيد، هبة عبد العالي، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها 2009 ص 7.

3- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003 ص 23.

4- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة المواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، ص 30.

بينما زهير عابد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور. (1)

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية عبر شبكة الانترنت، وأشهرها الفيس بوك (Facebook) وتويتر (tweeter) واليوتيوب (YouTube) والانستغرام (Instagram)، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشئت بالأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوات إلى حضور الندوات والاجتماعات والتظاهرات، فقد أصبحت تؤثر في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت لجميع الشباب والباحثين نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية متجاوزين الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب عليها.

ومن خلال التعاريف السابقة، فإن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها.

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995، حيث صمم (Randy Conrad) موقع «classmates.com»، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين

1- بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام العدد 18، سنة 2012، ص 94.

جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً. (1)

ثم تلاه موقع «six degrees.com» سنة 1997، إتمدت هذه المواقع على فح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، مع بداية عام 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع الفيس بوك Facebook الذي انطلق رسمياً عام 2004 إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم (2)

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع أنترنت وعدد كبير من الملايين، من متصفحات الأنترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلاً من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني الدردشة ومنتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب. (3)

وكذلك ظهر موقع يوتيوب «youtube.com» عام 2005، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع twitter عام 2006، وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية. (4)

1- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط1، الأردن، ص100.

2- صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، 2012 / أنظر

http://Kse.org.KW/ALMohanderson/issue/113-article/365.Consult le 30/03/2017 à 15h:45

3- عباس مصطفى صادق، نفس مرجع سابق، ص ص 157، 158.

4- مرجع نفسه، ص158.

3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعية:

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها بقوة على المجتمعات، كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبار الآخرين وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديدي في الساحة.

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره. وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناو لت مواقع التواصل الالكتروني الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها. (1)

- تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.
- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.
- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.
- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.
- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار واتخاذ القرار وغيرها.

1- علي معيد، أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2015م ص 51.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض من خلال المزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات.

فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كاملة وفورية حول القضايا المختلفة التي تهتم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة. (1)

4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشتمل مواقع التواصل الاجتماعي على عدة خصائص أبرزها:

4-1 - **تكوين مجتمع افتراضي:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد بخلق صداقات مع الآخرين يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، فهي تساهم في تجسيد مجتمع افتراضي متواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت الجديدة. (2)

4-2 - **التفاعلية:** وتطلق هذه الخاصية على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال لها تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المستبدلة أو التفاعلية، وهي بمعنيين هناك سلسلة من الأفعال للاتصال التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب)، ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل.

1- على معيد، مرجع سابق، ص 51.

2- أو لجاغرديس بيلي وآخرون، فهم الإعلام البديل، ت، ر علاء أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2009 ص46.

3-4 - اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه. (1)

4-4 - التفتت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار منها لتلائم الأفراد او الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلا من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.

4-5 - الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرا الفيديو المحمولة.

4-6 - قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة او مصورة او العكس.

4-7 - خاصية الإعلان: تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يودون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

4-8 - العالمية: حيث استطاعت أن تلغي الحواجز المكانية والزمانية وسمحت للتواصل بسهولة ويسر في بنية افتراضية تقنية تجمع مجموعة من الأفراد.

4-9 - الانفتاح: ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء. (2)

5- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من أصناف مواقع التواصل الإجتماعي نذكر منها:

النوع الاول:

يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات مثل:

5-1-1 - المدونات: (blogs)

1-بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط1، مصر، 2008، ص 102.

2- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص 39.

هي عبارة عن مدونات شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها بالإضافة إلى نشر يوميات ومدونات شخصية لمدير المدونة.

5-1-2 - المدونات الجزئية (micro blogs):

موقع لبث المعلومات بشكل سريع وما يميزه من المدونات العادية هو صغر حجم وكميات المعلومات المتداولة عليه، سواء كانت نصية، فوتوغرافية، صوتية، مرئية (1)

5-1-3 - خدمات تحديد المواقع الجغرافية (location based services):

هي مواقع يمكن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي، من فوائد هذه المواقع انها تمكن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته أو أي مدينة أخرى يزورها (2).

5-1-4 - مواقع الترابط الشبكي (social networking sites):

أشهر هذه المواقع فيسبوك ولنكدان، هي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة. (3)

2- النوع الثاني :

مواقع التعاون وبناء فرق عمل مثل:

5-2-1 - الويكي (wiki): هي مواقع تمكن المستخدمين من الاشتراك في تكوين المعلومات المترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكرتونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآني، من الأمثلة على ذلك موقع ويكيبيديا.

5-2-2 - مواقع الأخبار الاجتماعية (social news):

في هذه المواقع يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الاخبار المهمة حيث ويقوم المستخدمون بتقديم الاخبار التي يجدونها مهمة من ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز

1- سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الاوسط، جامعة الأزهر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2013، ص 27.
2- ياسر بكر، الإعلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010، ص 25.

هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الاخبار بكافة أنواعها من الأمثلة: new public

5-2-3 - الملاحة الإجتماعية (social navigation):

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بثنيتها على جهاز الهاتف الخليوي والاستعانة ببرنامج GPS نظام تحديد المواقع لرسم خريطة حركته بالمدينة.

5-2-4 - مواقع إدارة ملفات وتحرير النصوص:

هي مواقع للتعاون في إتمام مذكرة او نص او حتى التعاون على تحضير عرض، فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد المستخدمين لتفاعل سلس وإنتاج عمل تفاعلي مشترك. (1)

3-النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة.

وهي مواقع تعتمد على الصوت والصورة نذكر منها:

5-3-1 - مواقع التصوير والفن (photo sharing):

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد، حيث بمنح مكانا لحفظ وعرض الأعمال الفنية سواء كانت صور او رسومات فنية، وتوفر خاصية التبادل التجاري وإيجاد دخل مالي منها. (2)

5-3-2 - مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر:

يمكن البحث عبر هذه المواقع إيجاد العديد من مقاطع للفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الإجتماعية الأخرى، وإعادة نشرها على شبكاته الخاصة، ومن الأمثلة: YouTube.³

5-3-3 - مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى: تمكن هذه المواقع المستخدمين من

مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقية، كما أن بعض هذه المواقع تقدم خدمة الراديو على الانترنت ومن الأمثلة. Sound cloud. (4)

1- عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات - دار الشروق، ط1، الاردن، 2000ص 201.

2- عباس مصطفى صادق، نفس المرجع، ص 30.

3- محمد عبد الحميد، المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب القاهرة، 2009، ص 59.

4- عباس مصطفى صادق، نفس المرجع السابق، ص 32.

6- أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للثورة التقنية العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أبرزه: "Facebook، Myspace، LinkedIn، twitter، YouTube، Instagram" وغيرها من المواقع، وسنحاول تسليط الضوء على أهم أربع مواقع رئيسية وهي الفيس بوك، وتويتر، واليوتيوب، والانستغرام.

6-1- الفيس بوك: Facebook

يعتبر موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعي فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وفيس بوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية، هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم، وأن يعززوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى (1).

أ - نشأة الفيس بوك:

ترجع فكرة نشأة موقع فيس بوك إلى صاحبه " مارك زوكربيرغ-mark Zuckerberg " حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر الأخبار ولكن هدفه الأساسي كان موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

وأطلق زوكربيرغ موقعه "فيس بوك" في عام 2004، وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفارد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع

1- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، ط1، 2008، ص218.

قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية (1).

واستمر موقع فيس بوك مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية حتى عام 2006، أين قرر زوكربيرغ أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم.

وبذلك فقد انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي فيسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي. (2)

ب - مميزات الفيس بوك: تتمثل أهم مميزات الفيس بوك في:

1 - الملف الشخصي "profile": فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفًا شخصيًا يحتوي على معلومات الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

2 - إضافة صديق "Add friands": وبها يستطيع المستخدم إضافة صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

3 - إنشاء مجموعة "group": تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعًا إلكترونيًا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية.... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريًا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

1- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة ط1، عمان، 2012، ص360.
2- أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع فيسبوك) بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، جامعة حلوان، مصر 2009، ص29.

- 4 - لوحة الحائط "Wall": وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي أي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- 5 - النكزة "pokers": منها يتاح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به
- 6 - الصور "photos": وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها. (1)
- 7 - التغذية الإخبارية "newsfeed": التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- 8 - الهدايا "gifts": وهي ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- 9 - السوق "Marketplace": وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.
- 10 - الأحداث المهمة "événements": وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جار حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- 11 - خاصية الفيديو "vidéo": وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.
- 12 - الإشعارات "notifications": تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا.

1- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص185.

13 - إنشاء صفحة خاصة على الموقع "Facebook": تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بـ .com، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك. (1)

ج - إيجابيات موقع فيس بوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، ومتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إجابا على الطلب الذي يتلقاه.
- إرشاد صديقين إلى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يملكها.
- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.
- إمكانية فرز الأصدقاء وتصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل أو حسب المهنة.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية.

1- دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص 260.

- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب باستمرار في صداقته.
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: وذلك من خلال الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على فيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين. وكذلك يمكن لفيس بوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات.
- إتاحة الفرصة لتحميل ألبومات الصور: وذلك بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على فيس بوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني، حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع.
- التواصل مع مجتمعات افتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على فيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على إخبارهم وأفكارهم وخواطهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو: يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن لفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة.
- د - سلبيات موقع فيس بوك: هناك سلبيات ومحاذير ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع فيس بوك يمكن إيجازها فيما يلي:

1 - إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع فيس بوك والتواصل عبر مجتمع افتراضي وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تتسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزالي وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن فيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع للرأي أجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس-أون لاين"، أن ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر فيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة المرسلة بين المشتركين. (1)

2 - انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو صور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أو سع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا، وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل إلى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخرى كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق لذلك فإن الأمان الحقيقي هو عدم نشر ما لا ترغب من الجميع الاطلاع عليه.

3 - استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:

يمكن لجهات كثيرة أن تستغل فيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

هـ - إحصائيات حول موقع فيس بوك:

1- دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " مجلة العلوم الانسانية، العدد26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012، ص 261.

إن إحصائيات فيس بوك الأخيرة تشير إلى أن 50 % من عدد المسجلين في فيس بوك يدخلون إلى حسابهم في فيس بوك بشكل يومي، وأن فتح صفحة فيس بوك أصبح لكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو لمرة واحدة إلى فيس بوك ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو أية رسالة جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم (1).

1- على الصعيد العالمي:

- عدد مستخدمي الشبكة اليومي هو 665 مليون مستخدم حتى نهاية مارس 2013
- عدد الحسابات التي تزار شهريا على الشبكة هي 1.11 بليون حساب حتى نهاية مارس 2011 .

يمثل المستخدمون ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عام النسبة الأكبر من مستخدمي شبكة فيسبوك بنسبة 36% تعتبر شبكة Facebook الأكبر والأوسع انتشارا من بين شبكات التواصل الاجتماعي فما يزال الفيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي بعدد مستخدميه الذي يفوق البليون مستخدم على مستوى العالم حتى بداية شهر ماي 2013.

2- على الصعيد العربي:

أوضح تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الصادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية بعض المعلومات الهامة والمفيدة عن تناول الوطن العربي وشعوبه لشبكة التواصل الاجتماعي Facebook وقد صدر التقرير بتاريخ يونيو 2012، أن المستخدمين الشباب (من سن 15 حتى 29) في المنطقة العربية يمثلون 70 % من إجمالي المستخدمين في المنطقة العربية ويستخدم المستخدمون العرب شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك لأغراض عديدة منها : الحصول على المعلومات والأخبار، للتواصل مع العائلة والأصدقاء، وللمشاركة بالآراء اللغات

1- محمد منتصر وشعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013، ص 21.

العربية والإنجليزية والفرنسية هي اللغات المسيطرة على شبكة فيس بوك، واللغة العربية هي اللغة الأسرع نمواً من بين اللغات الأخرى في هذه المنطقة.

6-2- التويتر:

موقع أنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماعية تستخدم مفهوم التدوين المصغر، وقد أخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة للإجابة على سؤال بسيط وهو (ماذا يحدث؟) ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور. (1)

وكان هذا الموقع قد أطلق في جامعة هارفارد في عام 2006 كمشروع تخرج، وبعد أن لاقى نجاحاً محدوداً في البداية بدأ بالتطور والنمو فأصبح يتيح لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال، ورسائل فورية أو رسائل على الموقع، وقد أصبح للرسائل القصيرة في موقع تويتر قدرة على تجاوز الحدود الجغرافية، وما يميز تويتر أنه يتسم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومة والأخبار العاجلة أو لا بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر. ويستخدم الموقع لأغراض عديدة كالحديث عن الحياة الخاصة والجوانب الشخصية للمستخدم، والتواصل مع الآخرين، والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة، ونشر الروابط واليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسيين أم ممثلين أم صحفيين أم وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء ويتوقع مستقبلاً مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية والخبارية وقناة تواصل مع الشعب. (2)

مميزات التويتر:

لموقع التويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

1 محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013، ص 48.
2- محمد منتصر، شعبان حلاسة، مرجع سابق، ص 22.

- **سهل وسريع:** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركا من الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينه قصيرة.
- **محمول ومتحرك:** موقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة، أي من المواقع التي تتيح إرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- **مجاني:** إرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا.
- **أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتماماتك:**

التدوين القصير:

عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة والفورية عن موضوع تهتم به، إلى جميع المتابعين لك، كما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك كذلك فإن اليوم مع محركات البحث كغوغل فإن تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها مما يضاعف من إمكانات نشر أفكارك أو رسائلك لأكثر عدد ممكن من المهتمين.

التدوين الفوري:

هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فورا وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، ولا تنسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهوما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن وفي الوطن العربي على حد سواء.

- أداة تسويق فعالة: فالיום صار " تويتر " يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة. (1)
- شعار مميز "unique badge": يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة بشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة او بلغة برمجة مثل: html او java، مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا مع كل تدوينة.
- ميزة التتبع "Following": من ميزات التويتر الأساسية هي خاصية التتبع، أي أن التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصلك تدويناته او لا بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، ومع الوقت يصبح لك شبكة معارف ومنتبعون خاصون بك لكم نفس الاهتمامات ويجمع بينكم روابط مشتركة. (2)

6-3- الـيوتيوب: «YouTube»

أ- التعريف:

اختلفت الآراء حول موقع " يوتيوب " وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية او لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو " vidéo sharing site " غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا لأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن الـيوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

1 – jeffrey bellin, facebook, and the uncertain future of present sense impression university of pennsylvania law review, vol 160, p 331.

2- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+الثاني، 2008، ص 302.

ب- النشأة والتطور:

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة " باي بال " " PayPal" وهم " تشاد هيرلي وستيف تشين، وجاو د كريم " حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها. ويعد الفيديو المرفوع من قبل " جاو د كريم " بعنوان " أنا في حديقة الحيوان " me at « the zoo، او ل فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 0:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الإنترنت ولتشتريه شركة غوغل عام 2006 وتضمه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين والسياسيين وللهاواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم وز أغانيهم ومنتجاتهم للعامه ومجانا. (1)

ج- مميزات اليوتيوب:

يعتبر موقع يوتيوب من او ع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

- **عام ومجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن او أفلام إباحية.
- **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (wmn، mp4،avi) أو الأغاني mp3 وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية او كاميرا الهاتف المحمول.

1- حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي " تويتر " من قبل الشباب الكويتي. رسالة ماجستير كلية الإعلام جامعة الشرق الاوسط 2013، ص 31،32.

- سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الإستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل real Player.
- سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم او الحدث ومن ثم مشاهدته.
- الرقابة:

فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين، او العامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.

أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهولا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات.

ميزة البث المباشر " live streaming ": لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب او هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر. (1)

6-4- الأنستغرام (Instagram):

هو موقع تواصل اجتماعي وتطبيق مجاني تم اطلاقه خلال عام (2010) بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط الصور وتضاف تلك الصور عادة على شكل مربع

1- محمود القاضي، الوعي هو السلاح في عصر المعلومات (الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر). تاريخ الدخول: 2020/03/20 على الساعة 22:00 Http: //www.luxorlink.com/bank39htm

ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول وكانت بداية دعم تطبيق الانستغرام مضافة فقط على اجهزة (الآيفون) و (الآباد) و (الآيبود تاتش) لكن في نيسان 2012 تمت اضافته لمنصة تطبيق الاندرويد ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الانستغرام من اجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفه النقالة حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق احداث المظاهرات والاحتجاجات في الشارع العربي وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذه المواقع من اجل نشر صور توضح الإنتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها. (1)

7- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للإشتراك في هذه المواقع مايلي:

7-1- المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والإستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الإضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب دور الوالدين او أحدهما بسبب مشاغل الحياة او التفكك الأسري.

7-2- الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت او حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل

1- ريهام عودة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الحراك الشبابي من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني، مجلة سياسات 29، ص 2014.

مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل الفيس بوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منها. (1)

• **البطالة:**

وهي عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وان كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منع البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وأيديولوجيته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب. (2)

• **الفضول:**

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية او العملية او الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

7-3- التعرف وتكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع او من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين او بين أفراد الجنس الواحد.

7-4- التسويق او البحث عن وظائف:

1- مشري مرسى، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012 ص 157.
2- الوافي الطيب وبهلول لطيفة، البطالة في الوطن العربي أسباب وتحديات. دار النشر، الجزائر، د ط، 2005، ص 88.

في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد تعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بالعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها.

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة " لينكد ان".

فمن خلال عرض أهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للإشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات...، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا. (1)

8- التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

8-1- التأثيرات الايجابية:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها.

1- مشري مرسى، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012 ص 158.

ومن أهم هذه الآثار الإيجابية:

- نافذة مطة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نابذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزير الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك او على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية¹.
- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية.
- تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.
- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة او العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات او مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبنى او الاختطاف او الهجرة السرية، فيتم العثور على الأبناء.

1- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر، ط1، الخرطوم، 2011، ص 20.

8-2- التأثيرات السلبية:

مثلما يوجد اثار ايجابية لمواقع التواصل الإجتماعي فانه لها اثار سلبية ايضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الاثار السلبية:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع ان تخلق شخص ما فورا وان تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. (1)
- اضاءة الوقت: حيث انها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جد الدرجة تنسى معها الوقت.
- الادمان على مواقع التواصل: ان استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين، يجعله بسبب الفراغ في أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط او استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الطويل.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الإجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم.

1- موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام والمجتمع ط1، بغداد 2011 ص 47.

• الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فوراً، ففيه نوع من النفاق.

• **انتحال الشخصيات:** أين يقوم المستخدم بانتحال شخصية واستغلالها لنشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء "7" والعين (i).

9- النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات قد أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وبخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من ماركس ودوركايم أو غيرهما وذلك بناءً على تحليلات علم الاجتماع التقليدي CLASSICAL SOCIOLOGIE الأمر الذي تقاوم في مظاهر التحول والانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر 1973 إن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصاً في المجتمعات الغربية الحديثة والذي عرفه جورج هيلاري بعد فحصه لنحو 94 تعريفاً سيولوجياً وإخضاعها للتحليل الكيفي والكمي واستخلاصه لهذا التعريف على أنه " مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي وبعض الروابط المشتركة بينهم، ويشتركون في الوقت وفي مساحة ما على الأقل لبعض الوقت".

نجد في هذا التعريف خمس عناصر أساسية لتشكل المجتمع المحلي والمتمثلة في: المجتمع التفاعل، الروابط، المكان، الزمان.

1 - محمد عجم، الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب، عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 11704، 10 ديسمبر 2010 الموافق ل 8 محرم 1432 هـ، ص 12.

وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت والويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل إلكتروني شاملا بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد والجماعات والمنظمات وأيضا المنتجات المعرفية والخدمية بأنواعها والاتصال والنماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة. (1)

9-1- النظرية البنائية:

وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع. فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا واعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل مع الآخرين حتى لو كانت الأطراف الأخرى في هذا التشابك المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

9-2- نظرية الحلقة الاجتماعية:

هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة)

1- علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، (د - ط)، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص 64.

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة. (1)

فالتفاعلات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي هي إطار مترابط العناصر من الأغراض والأهداف والحاجات المشتركة بين الأعضاء، وأيضاً اللوائح والقواعد والسياسات المتبعة والأنماط التي تفرز من خلال هذه التفاعلات بما يدعم الثقافة المشكلة، سواء أكانت في أصولها لدى المشاركين أو إفرازاتها من جراء التفاعلات الجديدة في هذه البيئة العلائقية التي تكونت في المجتمع الافتراضي حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- ✓ التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- ✓ الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن أخرى.
- ✓ تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

9-3- نظرية الشبكة الاجتماعية:

هي نظرية تتناول بالفحص والكشف عن خصائص الروابط الاجتماعية وعلاقتها بحياة الأفراد والمنظمة الاجتماعية "الشبكة الاجتماعية، في أبسط أشكالها، عبارة عن خريطة لعلاقات محددة بين العقد التي تجري دراستها مثل الصداقة.

العقود التي تتصل بذلك الفرد هي اتصالات الاجتماعية لهذا الفرد.

ويمكن أن تستخدم الشبكة لقياس رأس المال الاجتماعي وهو القيمة التي يحصلها الفرد من الشبكة الاجتماعية يتم عرض هذه المفاهيم في كثير من الأحيان في رسم تخطيطي لشبكة اجتماعية، حيث العقد هي الأشخاص أو المنظمات والروابط. (2)

1 – alain degenne et michel forés, les réseaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris. 1994.p 213.

2- علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، (د - ط)، عالم المعرفة، الكويت، 2008، ص 108.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في هذا المحور بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والذي يمثل الطفرة الرقمية التي تجسدها مواقع التواصل الاجتماعي والتي مكنت الأفراد من التواصل في مختلف أنحاء العالم كما ساهمت الخصائص التي تمثلها هذه المواقع على نجاحها وتوسع انتشارها وصاحب هذا النجاح والأهمية لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات على البيئة الاجتماعية والسياسية للأفراد وعليه يجب توجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها لأنها سلاح ذو حدين.

الفصل الثالث

مدخل إلى الوعي السياسي

تمهيد

- 1- مفهوم الوعي السياسي
- 2- نشأة الوعي السياسي
- 3- محتوى الوعي السياسي
- 4- أهمية الوعي السياسي
- 5- خصائص الوعي السياسي
- 6- مستويات الوعي السياسي
- 7- شروط إنتاج الوعي السياسي
- 8- أدوات تكوين الوعي السياسي
- 9- أنماط الوعي السياسي
- 10- نتائج انتشار الوعي السياسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الوعي السياسي الحالة التي يتمثل فيها أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد، فهو يؤثر على علاقة الفرد بالعملية السياسية، ويعتبر الوعي السياسي أحد المفاهيم الشائعة والمتداولة بين أفراد المجتمع وان كان بطرق فئوية وحزبية وعائلية ومصالح خاصة أحيانا، ومن العوامل التي تساعد على انتشاره هو التفاعل اليومي مع الأحداث الجارية خاصة على المستوى السياسي من خلال ما تقوم ببنه وسائل الإعلام المختلفة من نشرات إخبارية وتعليقات وبرامج حوارية يختص أغلبها بالمجتمع وسلطته السياسية. وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل تحت عنوان الوعي السياسي ووسائل الإعلام، من خلال التطرق إلى نشأة هذا الوعي السياسي، أهميته، خصائصه، أنماطه، مستوياته شروط إنتاجه وأدوات تكوينه، وكيفية نشره.

1- مفهوم الوعي السياسي

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية؛ ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله. ويشير أيضا إلى " مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي". (1)

يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها". (2)

ويعرفه ويلسون بأنه 'تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول إلى الحقائق'. (3)

ويرى محمود عشري أنه: "متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضح حول هذه الأمور". (4)

وعرف إبراهيم مذكور الوعي السياسي بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وهذا يعني أن الوعي هو الخاصية التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني. (5)

1 - عرفات خليل، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية مركز الدراسات السياسية، ج2 القاهرة، جامعة القاهرة، 1994م، ص83.

2 - علي وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت؛ جامعة دمشق، كلية التربية، ص 681.

3 - شيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، ص90.

4 - محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ج 21 عدد 1، يناير 2013، ص 81.

5 - إبراهيم مذكور، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مرجع سابق، ص47.

أما بيتر فيري أن الوعي السياسي هو أحد أنماط المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية. (1)

ويرى حجازي أن الوعي السياسي هو القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الإجتماعية التي يصادفها المرء في حياته. (2)

وتعرفه لطيفة خضر بأنه: " معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع» وتعني قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها". (3)

بينما رفيق المصري فيري بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية» بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية. (4)

ويُمكن أن يعرف الوعي السياسي أيضا بأنه 'الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها. (5)

وتعرف الموسوعة البريطانية الوعي السياسي بأنه: ' ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع والتي تعد مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطن السياسي لدى الشباب يعني إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية الشبابية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على ما ينبغي دعمه أو تغييره.

1- شيرين الضاني، مرجع سابق، ص 58.

2- محمد حجازي، الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1 الإسكندرية، 2007، ص8.

3- شيرين الضاني، مرجع سابق، ص 66.

4- زير فان سليمان البروراي، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكردستانية نموذجا، مطبعة خاني ط1، دهوك، 2006 ص 17.

5- محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص 81.

وترى الباحثة أن الوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد المشاركة في الأوضاع السياسية وتحليلها من خلال إدراكه للواقع السياسي، ومعرفة ما يدور حوله من أحداث ومجريات.

2- نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الإجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الإجتماعي حيث يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة هذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية أرست فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى أحداث التغيير الابتكار ليس هذا فقط بل كان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة التأثير الواضح على الأفكار السياسية على غرار "ميكيافلي" صاحب كتاب الأمير والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة. والأمر الهام في أفكار مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية، وعلى العكس من ذلك نجد في الشرق استقرارا سياسيا وهذا نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية. (1)

3- محتوى الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد لشعارات وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية

- 1 يحيوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2010-2011، ص20.

التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها. وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع.

ونذكر فيما يلي بعضاً من أهم مكونات ذلك المحتوى، وهي كما يلي:

3-1- الهوية:

تعتبر قضية الهوية أحد العوامل الأساسية المكونة للمجتمع السياسي، كما أنها تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما.

ويمكن تعريف الهوية بأنها "ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء كانت عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما. (1)

تعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراكه لذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضفي شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخطي المشكلات المصاحبة للتغير الاجتماعي.

والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين...، وبها يكتمل المفهوم للأمة والشعب والوطن.

أما على صعيد الواقع العربي الذي يعتبر الواقع الفلسطيني جزء لا يتجزأ منه، يمكن القول إن الشباب العربي اليوم يحاط بأربع هويات رئيسية هي: "الهوية العربية، الهوية الوطنية، الهوية الإسلامية، والعالمية".

1محمد جماعة (2012-9-23)، "الهوية المتعددة الأبعاد"، المشهد التونسي، أطلع عليه بتاريخ 3-3-2020.
<https://mawdoo3.com/>

فالهوية الوطنية هي تلك التي تركز على الحدود السياسية للدولة وتبنى هذه الهوية على الإنتماء والولاء والمواطنة في الدولة، أما الهوية العربية فهي التي تركز على التماثل في الحضارة واللغة والثقافة، ومن ثم تحقيق الوحدة العربية، في حين أن الهوية الإسلامية ذات الأساس الإسلامي والحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس، ومن ثم فهي تركز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية أما الهوية العالمية فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين ومن ثم الشباب. (1)

3- 2- المواطنة:

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة تترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها، كما تعبر المواطنة على الانتماء إلى أرض تحددها حدود سياسية ويعيش عليها مجتمع سياسي معين.

3- 3- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة، عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية، وتنمية أيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة، فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا فيكون وعيهم بالتالي محدود ومنقسم ومشتتا. والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة تشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات إختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.

1 - علاء الدين عبد الرزاق جنكو، المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة ، اطلع عليه بتاريخ 2020/4/14
www.neelain.edu.sd

كما تفيد الأدبيات السياسية بتدرج مستويات المشاركة، بدءاً من مزاوله حق التصويت مروراً بالمشاركة في المناقشات السياسية، وتقديم الشكاوى والاقتراحات واكتساب عضوية التنظيمات الحزبية والجماعية والترشيح للمناصب العامة، وانتهائها بالوجود الفعلي في بنية السلطة ولضمان تحقيق مشاركة سياسية فعالة تتطلب شروطاً أساسية منها، وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية وبحقوق الإنسان وحرية، وجود دستور الذي يضمن المشاركة ويحميها، وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة، وعليه فالوعي السياسي على علاقة بهذه المشاركة السياسية إذ تعتبر هذه الأخيرة أحد ملامح الوعي السياسي. (1)

3-4 - التعددية السياسية:

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الإيديولوجية المؤسسية والممارسات الاجتماعية. وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماماً مميّزاً بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالباً ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة.

ويعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين "روبرت داهل" التعددية بأنها: نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلاً من وجود مراكز قوى منفرد بالسلطة، ولا يمكن أي منها السلطة المطلقة ولا يمكن له أن يكون صاحب سيادة مطلقة.

وبذلك يتأكد أن التعددية السياسية هي أحد ملامح الوعي السياسي والمظاهر الدالة عليه، فغياب التعددية يعني غياب الوعي السياسي، ووجودها دليل على وعي المجتمع سياسياً. (2)

3-5 - تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى

- 1 زير فان سليمان البروراي، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكوردستانية نموذجاً -مرجع سابق ذكره، ص 17.

- 2 زير فان سليمان البروراي، نفس المرجع، ص 18.

السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة. والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات. فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية. (1)

إن احتكار السلطة ومنع تداولها يدفعان إلى أن تصبح هوية نخبة سياسية معنية أو حزب سياسي هي قاعدة الانتماء للقوى غير المشاركة في السلطة، ومن ثم يؤدي احتكار السلطة إلى عدم شرعيتها، وتصبح معارضتها ومقاومتها وتغيير حكمها طبيعيا في سياق الفهم السياسي العام الذي يؤكد أن السلطة لا تمثل عموم المجتمع ومصالحه، وإنما تمثل فئة اجتماعية أو نخبة سياسية محددة.

لذا يعتبر تداول السلطة في أي مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي المجتمع سياسيا، كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

3-6- التسامح السياسي:

تنص فكرة التسامح على أن كل عنصر في المجتمع يجب أن يحترم آراء ومشاعر ومعتقدات وتقاليد الآخرين، من منطلق التفهم والاستعداد للاعتراف بالخطأ وتصحيح المسار والاستفادة من هذه الآراء بعد فحصها والاعتراف بها دون التخلي عن الذات وخصوصياتها. التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء، (HOFSTETTER) وهو فستيتير (HERSON) ويعرف "هيرسون" الآخرين وممارساتهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية.

- [شبيرين الضاني، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 77.

كما أن التسامح يرفض فكرة التعصيب للحقيقة الواحدة واحتكارها، كما يتعارض مع كل أشكال الغطرسة والتوقع الراض للآخرين، ويحارب كل التجاوزات التي تتيح ميولا استبدادية تعلن عن نفسها في كل مجتمع.

وبذلك يتضح أن التركيز على عنصر الاختلاف هو بمثابة حجر الزاوية في مفهوم التسامح وتعدد الآراء، والعتاء الحق لكافة الأفراد بالمجتمع لأن تعبر على نفسها وآرائها وتوجهاتها دون قيود طالما لا تشكل تهديدا لنظام المجتمع. وهذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع. (1)

3-7 - الديمقراطية وحقوق الإنسان:

من أجل تقادي الجدل حول ما إذا كانت الضمانات الفعلية لحقوق الإنسان وحياته السياسية هي الدعائم التي تتيح الممارسة الديمقراطية، أم إذا كان النظام الديمقراطي هو النشاط الأساسي لتمكين الأفراد والجماعات من ممارسة حقوقهم وحياتهم الأساسية، فالواقع أن الاثنين يخلقان بعضهما البعض في دائرة تجديد متواصلة للحياة. (2)

ويمكن القول إن حقوق الإنسان كلها، دون استثناء تقريبا لها علاقة بشكل أو بآخر بالممارسة الديمقراطية، فإذا اعتبرنا أن حقوق الإنسان تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان، فإن الديمقراطية هي تعبير كل إنسان عن وجهة نظره بالنسبة لمن يهمله وبالنسبة على مشاركته في صنع القرار الذي يؤثر في حياته، نرى أن الديمقراطية تهدف هي الأخرى إلى ضمان كرامة الإنسان.

4 - أهمية الوعي السياسي:

تكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي:

- عن طريق قضية النهضة الحضارية فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات، كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته، وأن النهضة

1- شيرين الضاني، مرجع سابق، ص 78.

2- شيرين الضاني، مرجع سابق، ص 80.

الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد لأن بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة، وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لا بد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

- عن طريق تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية: بعيد عن العواطف وتأثيرات

البيئة، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور

السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهد علميا وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في

حياة الشعوب في البلدان المختلفة خلال العقود الماضية، وما تزال عن طريق نشر المعرفة

وثقافة الحوار وقبول الآخر. (1)

- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية

التي تحدث داخل المجتمع، وأن الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالبا ما يقيد حركة الدولة

ولا يسمح لها بأن تعمل لها بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي.

- كما أن الوعي السياسي له أهمية بالغة وذلك من أجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود

والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين.

- إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل

وأخطر الأزمات إذ يعد هذا الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في العديد من المجالات

الأخرى، الإجتماعية، الثقافية، الاقتصادية...إلخ.

- وأن أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو معرفة الشعب لماله وما عليه، أي

لحقوقه وواجباته، وأن الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ

تحولت الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة

بحريات الأفراد والجماعات. (2)

1- زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكردستانية نموذجا -مرجع سابق ذكره، ص 114.

- 2 زير فان سليمان البرواري، الوعي السياسي وتطبيقاته، الحالة الكردستانية نموذجا ص ص 26، 27.

5 - خصائص الوعي السياسي:

للعوعي السياسي خصائص وميزات نجملها فيما يلي:

- الوعي السياسي إدراك قائم على الإحساس بالمجتمع.
- يهتم الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي بمعرفة المشكلات والأسباب والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور أثناء مراحل نمو الفرد ومسيرة حياته.
- الوعي السياسي هو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي.
- يتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفة وفهم للأمور.
- ينمو ويتطور هذا الوعي خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد. (1)
- يعتمد الوعي السياسي على الإدراك بصفة أساسية حيث أن الإدراك عملية عقلية يقوم الفرد من خلالها بعملية انتقاء الفرد للمعلومات وتنظيمها وتفسيرها.
- يتلازم المكون المعرفي والمكون الوجداني في الوعي السياسي، حيث أن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة.

6- مستويات الوعي السياسي:

6-1 - المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات كالتالي يحتويها موضوع الوعي من ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاثة هي:

- مرحلة المعرفة والإدراك:

1 عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، دار طويق للنشر، ط 1، الرياض، 2010، ص ص 28، 29.

- وهي المرحلة التي أطلق عليها " هيجل " مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.
 - **مرحلة الاهتمام السياسي:**
 - أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها أهدافها وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربع مستويات: الأول: الانفعال مع الجماعة، الثاني الانتقال مع الجماعة، الثالث التوحد مع الجماعة، والرابع: تعقل الجماعة.
 - **مرحلة الانضمام السياسي:** حيث يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.⁽¹⁾
- 6-2- مستوى الممارسات:**

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلبة، وإذا كان الوعي السياسي عاملا مساعدا على الممارسة السياسية فإن دوره لا يتأتى إلا بتوفر مجموعة من الشروط هي:

- **الشعور بالافتقار السياسي:** إذ هو حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام، فيؤازرها ويسعى إلى تثبيتها وتنميتها وفهم مواطن الخلل، فيسعى إلى التنديد بها وكشف عواقبه السلبية على الفرد والجماعة ثم بيد يرياه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

1 عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، ص 69، 70.

- الاستعداد للمشاركة السياسية: يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية، تقتضي يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين، المحلي والمركزي.
 - التسامح الفكري المتبادل: وهو أن يكون النظام السياسي مرناً بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.
 - توافر روح المبادرة: فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من الأعلى إلى أسفل، فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية تنتظر منها أن تتكفل به. (1)
 - احترام المبادئ قبل الأشخاص: إذ لا بد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات فهي مستترقا ومستودعها، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن الشخص الحاكم ليس بالإنسان المقدس أو المنزه عن الخطأ بل هو شخص يمكن أن يحض بالاحترام أو عدمه بقدر وفائه من عدمه للمبادئ التي كلف بالمحافظة عليها.
 - الثقة المتبادلة: بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.
- 7 - شروط إنتاج الوعي السياسي:

إن محددات الوعي السياسي متنوعة، ويسري عليها ما يسري على الأطر المرجعية للتنشئة الاجتماعية فالوعي السياسي باعتباره أداتا اجتماعيا إنسانيا، فهو ناتج عن تفاعل الفرد مع مؤسساته النشئية، فالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأحزاب والجمعيات الأهلية كلها مسؤولة بمقدار ما عن بلورة الوعي السياسي وإنتاجه، والعادة إنشائه وفق هذا المستوى أو ذلك.

1 - عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام، دار طويق للنشر ط 1، الرياض، 2010، ص 28، 29.

إن هذا التخريج يدفعنا إلى القول بأن الأطر المرجعية للتنشئة الإجتماعية هي المسؤولة بالضرورة عن ارتفاع أو تدني درجة الوعي السياسي، ففي الأنظمة المغلقة ذات التدبير الأحادي غالباً ما تكون درجة الوعي هشة ومحدودة،

أما في الأنظمة المنفتحة والمتشعبة بروح الديمقراطية، فإن الوعي السياسي متقدماً ومتقدماً. إن الأحزاب السياسية مدعوة في كل حين إلى ممارسة دورها القوي في التنمية السياسية، والتوعية الإيجابية، والتي لا يجب أن تتخذ طابع الموسمية والارتباط الدائم باللحظة الانتخابية فالأحزاب القوية هي أحزاب غير انتخابية بالدرجة الأولى.⁽¹⁾

ليست الأحزاب وحدها المسؤولة عن محدودية الوعي السياسي، وسائل الإعلام هي الأخرى تتحمل كامل المسؤولية في إنتاج الوعي السياسي.

إن مجتمع المعرفة رفع من درجة تأثير وسائط الاتصال الحديثة (إذاعة، تلفزيون، انترنت، غرف دردشة...) في بلورة الوعي السياسي، وبناء مسارات الديمقراطية، وهذا ما أدى على تقليص دور ومكانة المؤسسات السياسية التقليدية (الأحزاب تحديداً).

8- أدوات تكوين الوعي السياسي:

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لكنها تبقى ضمن الإطار الهام للتنشئة السياسية، والتي يمكن اعتبارها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، وتحدد درجة نضجه وفعاليته السياسية في المجتمع، وتتم هذه التنشئة عبر عدة منظمات أهمها:

1-8- الأدوات الرسمية :

المؤسسات التعليمية:

- 1 عبد الله بن علي الفردي، نفس المرجع، ص 70.

تعتمد الأنظمة بشكل كبير على المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر المبادئ والوعي السياسيين، والليذان يمكنان النظام من خلق أسباب الاستقرار والدوام، وفي سبيل ذلك تستغل المناهج والمضامين الخاصة بالدروس لبت وتلقين التوجهات السياسية بطرق مباشرة وغير مباشرة، ونجد ثلاثة عناصر يتم عبرها تبيان الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في تنمية الوعي السياسي: (1)

- نقل المعرفة السياسية: تعتبر عملية نقل المعارف السياسية عملية ذات أهمية خاصة على المستوى التعليم الأساسي، حيث يتلقى الأفراد معارف عن البناء الحكومي وأدوار كل قسم من السلطوية الظاهرة للعيان.
- غرس القيم السياسية: يضطلع النظام التعليمي هنا بمهام جمة، تتقدمها غرس قيمة الانتماء للوطن والولاء له والهوية القومية، وكذا حقوق الفرد وواجباته سواء تجاه المؤسسات النظام أو تجاه الوطن.
- تنمية مهارات المشاركة: ويتم ذلك عبر حرية التعبير وإجراء مناقشات تتناول الواقع التنظيمي والسياسي، واثاحة فرصة تشكيل تنظيمات طلابية وفق انتخابات تحاكي مثيلاتها في الأنظمة الديمقراطية. (2)

الأحزاب السياسية:

تلعب الأحزاب السياسية دورا مهما في تنمية الوعي السياسي خاصة في الدول الديمقراطية، ولها الدور الكبير في التوحيد والتقدم والنمو والازدهار في المجتمعات، حيث يوكل لها وظيفة تأطير الشباب وإعدادهم حسب التوجه العام للحزب وأيديولوجيته.

وسائل الإعلام الجماهيري: تقوم وسائل الإعلام الجماهيري بدور لا يقل أهمية عن الأحزاب السياسية والمؤسسات التعليمية، في عملية التنشئة، حيث يتم عبرها نقل وسائل إعلامية متضمنة لتوجهات سياسية وقيم توصف بالروح الوطنية **وسائل الإعلام:** لم يعد وعي الفرد ومعرفته تقتصر

1- هاني نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي السياسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2008، ص75.

2- محمد أوجار، ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب، معهد البحرين للتنمية السياسية، ص ص 2، 3.

على خبراته بل أصبح أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تقوم هذه الوسائل بدور حيوي وفعال في تنمية المعرفة السياسية للأفراد بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف وذلك لتشكيل مهاراتهم وأفكارهم وأراءهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم كما أن وسائل الإتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، ما أدى إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة هذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والسريع على الأحداث المثيرة على الساحة الدولية، فضلا عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور المتعلقة بسياسات حكوماتهم. وترجع أهمية وسائل الإعلام في التوعية والمعرفة السياسية لكونها تؤثر في عالم الكبار والصغار إذ تصاحب الفرد من البداية السنة الثالثة من عمره تقريبا وحتى نهاية حياته وذلك يعكس وسائل وأدوات تكوين الوعي والمعارف السياسية الأخرى التي تمارس دورها في (1)

9 - أنماط الوعي والمعرفة السياسية:

01- الوعي الفردي (المعرفة الشخصية): هو العالم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر، والعواطف، والمعارف، والأفكار والعادات الشخصية، ويتكون الوعي الفردي أساسا تحت تأثير الوعي الجماعي، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجه سلوك الفرد، وعن طريق استمرار احتكاك الأفراد بعضهم ببعض تتشكل فيما بينهم (الروابط والمشاعر والمعارف الآراء).

02 - الوعي الجماهيري (المعرفة الجماعية): هو الوعي الذي يعبر عن فكر الجماهير بصورة عامة ويتشكل في إطار الممارسة العملية، ويرتبط بالواقع القائم، فهو يوجد في أذهانهم على شكل أفكار وتوجهات ومشاعر ورغبات معينة، تتميز بها مجموعة من الناس، ويعبر عن المصلحة المشتركة لها مثل جماعات الضغط وجماعات المصلحة، لذا يختلف الوعي الفردي عن الوعي

- 1 محمد أوجار، ندوة الوعي السياسي واختيارات الناخب، معهد البحرين للتنمية السياسية، ص 3.

الجماهيري، لأن الوعي الفردي محدد بالشروط الشخصية للفرد ولا يستطيع الإحاطة بوعي الوجود الإجتماعي الكامل، بينما الطبقة أو الجماعة تستطيع ذلك بوجه عام عن الوعي.

03 - الوعي الاعتيادي (المعرفة اليومية): هو أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال ممارساتهم لأنشطتهم العملية اليومية المعتادة، ويشتمل هذا الوعي على المعايير والتصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية وعن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية أو ساذجة بسيطة، وهناك تصورات غير واقعية انبثقت عن الظروف المباشرة لحياة الناس وأخرى واقعية عن الواقع المحيط بهم.

04- الوعي النظري المجرد (المعرفة النظرية): هو الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذور الظواهر والقوانين التي تحكم وجودها وحركاتها وتفسيرها بهدف الحفاظ على العلاقات القائمة أو تغييرها وتطويرها، ويأخذ العلماء والإيدلوجيا على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي والمعرفة السياسية، ليبدووا في شكل منظومة أيديولوجية أو نظرية ومعارف علمية متراكمة بوجه عام. (1)

مستويات الوعي السياسي:

01- المستوى النظري: ويقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بمراحل ثلاث هي:

02- مرحلة المعرفة والإدراك: وهي المرحلة التي أطلق عليها هيجل مرحلة الاكتشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر، وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، كما تعتبر هذه المرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

03- مرحلة الاهتمام السياسي: أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ذلك الارتباط الذي يخالف الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، وعناصر الاهتمام تتمحور حول أربعة مستويات:

الأول: الانتفاع مع الجماعة.

1 إحصان محمد حسن، علم اجتماع السياسي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بغداد، العراق، 2010، ص105.

الثاني: الانتقال بالجماعة.

الثالث: التوحد مع الجماعة.

الرابع: تعقل الجماعة. (1)

- **مرحلة الانضمام السياسي:** إذ يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة لتكونه فكرياً قد تكون مؤسسة تربوية أو سياسية أو دينية، والانضمام إلى هذه المؤسسات قد يوجه وعي الأفراد أحياناً إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة، فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلاب قصد مساندة النظام أو تبريره والدفاع عنه، أما انضمام الفرد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد، وفي أغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة.

ب- **مستوى الممارسة:** وهي المرحلة يصبح فيها الفرد قادراً على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه اتجاه الموافقة في حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي، والتي تؤدي أحياناً إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب، وإذ كان الوعي السياسي عاملاً مساعداً في الممارسة السياسية فإن دوره لا تتوفر إلا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها:

- **الشعور بالاقتماد السياسي:** فالاعتماد السياسي هو حالة الذهنية يشعر بها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الإجتماعية العام.

- **الاستعداد للمشاركة السياسية:** هذا العنصر يعني توجب وعي الفرد بأن ممارسة الحرية السياسية فعلية، تقتضي بأن يمد يده إلى غير من الأفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي

1 هاني نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي السياسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت لبنان، 2008، ص 123.

والمركزي.

- التسامح الفكري المتبادل: هو أن يكون النظام السياسي من بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية بأن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروع على المستويين الرسمي والشعبي.
- توافر روح المبادرة: فينبغي على كل فرد في المجتمع أن يشعر شعوراً إيجابياً تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل، فتكون نظرتة إلى الدولة نظرة أبوية ينتظر منها أن تتكفل به. (1)

. الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المؤسسات السياسية والدستورية الحاكمة وبعضها البعض من جهة أخرى.

8-2- الأدوات غير الرسمية:

الأسرة:

تعتبر الأسرة من المنظور العام اللبنة الأساس في بناء المجتمعات، وتعتبر بنائها البسيط أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ويلقن فيها المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه وتمكنه من فهم رموزه وقواعده التي يعتمد عليها مستقبلاً، وتعد الأسرة منبعاً أساسياً في التنشئة السياسية للفرد، ومن جملة الوسائل التي تتمكن الأسرة من خلالها من بث مفاهيمها النشئية السياسية فيما يلي:

- أ- تلقين أفكار سياسية معينة: إذ تقوم الأسرة بصفة عامة بنقل اتجاهات وأذكار محددة مسبقاً.
- ب- تلقين أفكار سياسية معينة بصفة غير مباشرة: من خلال مشاركة الأبناء لأحاديث الكبار في الأسرة.

ج - حظر أدوات التنشئة السياسية المخالفة: وذلك يتم برقابة الأولياء على ما يتم التعرض له من قبل الأبناء من وسائل تنشئية أخرى ذات توجهات مخالفة لما يعتقد به الآباء.

جماعة الرفاق:

[1 محمد عبد الله محمد الحورش، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2012، ص 32.

يقصد بها أصدقاء مراحل العمر المختلفة سواء أصدقاء الطفولة أو أصدقاء المراحل الدراسية أو أصدقاء العمل، ويستمر تأثير هاته الصداقات إلى حدود بعيدة يكتسب من خلالها الفرد مذاهبه السياسية والفكرية. وينخرط عبرها في تنظيمات غير رسمية تقوم بتأطيره. (1)

09 - نتائج انتشار الوعي السياسي:

ينجر عن انتشار الوعي السياسي بين أفراد الشعوب عامة:

- **النهضة الحضارية:** ترتبط النهضة الحضارية غالبا بالنهضة الفكرية التي يقودها وعي سياسي يرتب الأمور في صالح البناء الإجتماعي والحضاري، ووفقا لذلك تتحدد الهياكل التنظيمية والسياسية على أساس الوعي القائم لدى أفراد الشعوب.

• التحليل الموضوعي للأحداث:


يمنح الوعي السياسي أفراد الشعوب القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية ويجنبها من اكتساب وعي زائف تحكمه العاطفة، ويبث عبر وسائل مستغلة من طرف جهات في النظام الحاكم أو أطراف لها أغراض حقيقية.

• تقليص مجال مناورة الأنظمة الحاكمة:

يمثل الوعي السياسي الأداة التي تقلص المجالات التي تتحرك فيها السلطة، ويمتلك الأفراد المتمتعين بوعي سياسي دورا رقابيا نسبيا على سياسات السلطة، حيث يلعب الإعلام الدور البارز في العلاقة بين السلطة والمجتمع عبر نقل ما يجري من تفاعل سياسي في الدولة. (2)

1- يحيوي عبد الحق، نفس المرجع، ص ص 65-66.

2 - إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ط 1، القاهرة، 2006، ص



الفصل الرابع
الأبعاد السياسية لمواقع
التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 01- أهمية مواقع التواصل الإجتماعية في الجانب السياسي
 - 02- العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي
 - 03- مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقتها بتكوين الوعي السياسي
 - 04- أثر مميزات شبكة التواصل الإجتماعي الداعمة للنشاط السياسي
 - 05- علاقة مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي بالحراك الشعبي
- الجزائري
- 06- خلاصة الفصل

تمهيد

خلقت مواقع التواصل الإجتماعي إعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي في الطرح و التفاعل و سرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية و المعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة و تنقل الحدث أولا بأول، ومن مكان حدوثه، ويواكب هذه النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها، فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث و الوقائع، و بث الأخبار بلحظتها متضمنة صورا و مقاطع مرئية، حيث أصبحت تمتلك من القوة و الحرية ما يؤلمها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر و تتأثر بها، حيث أكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل الإجتماعي ينمو بشكل متزايد و غير مسبوق حيث قطعت أشواطا كبيرة في تعبئة الشعوب و دفعها للمشاركة في الحياة العامة و السياسية تحديدا.

01- أهمية مواقع التواصل الإجتماعية في الجانب السياسي:

أحدثت مواقع التواصل الإجتماعية نقلة نوعية في الإعلام، استخدمت في البداية لأغراض التسلية والترفيه، ثم أصبحت إعلاما محترفا ينقل المعلومات والأخبار للأفراد، فقد أصبح المشهد الإعلامي ملكا للجميع ولم يعد مقتصرًا على فئة محدودة من الناس وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، وبذلك أصبحت مواقع التواصل الإجتماعية أسهل وأقرب للأفراد.

لفتت مواقع التواصل الإجتماعي اهتماما كبيرا من قبل الشباب حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، ولعبت أدورا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، ونظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك المواقع بات تأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتصدر أحداث الساعة. خلقت مواقع التواصل الإجتماعية إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصور الحية والمعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول، ومن مكان حدوثه، يواكب هذا النقل سرعة إنتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها، فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها منظمة صورا ومقاطع مرئية، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والاقليمية والدولية، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها.

بزغت مواقع التواصل الإجتماعية كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب فرصا لم يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم ليس فقط على الانظمة المستبدة، وإنما على أمور تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري وحقوق الانسان أو محاربة الفساد وغيرها من القضايا ساهمت تلك المواقع في تحريكها والنجاح في تغييرها.

فالإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستفتاء المعلومات والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها، جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة، ويؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينمو بشكل متزايدة وغيرها مسبق، حيث قطعت أشواطاً كبيرة في تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديد. (1)

برز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والإنستغرام بشكل واضح في الحياة السياسية في المجتمعات العربية فقد شاع استخدام بشكل واسع، مما أسهم في تعزيز الوعي السياسي والذي نتج عنه مشاركة سياسية فاعلة ضد الأنظمة عربية فاسدة كأنظمة مصر وتونس واليمن وسوريا وغيرها، فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة التعبير عن أنفسهم وعن تصوراتهم في كافة القضايا. (2)

الأثار المترتبة عن غياب الوعي: تترتب العديد من الإشكاليات والأخطاء التي تضر بالمجتمع جراء غياب الوعي السياسي، ونلخص أهم هذه الأثار التي تترتب على غياب الوعي السياسي فيما يلي

- 1- عدم فهم اللغة السياسية التي يخاطب فيها الشارع العام سواء مستوى الألفاظ ومدلولها أو على مستوى الأساليب وأبعادها.
- 2- عدم القدرة على تحديد واستقرار اتجاهات الأحداث في العالم والعجز عن الوضع الخطط المناسبة.
- 3- احتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات جهات معادية.
- 4- فتح الاقتراب السياسي الفكري وهذا يهدد المسيرة الوطنية. (3)

1 ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم، مفهوم أهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مرجع سابق، ص 155.

2 عدي عدنان، صناعة الوعي، مؤسسة البداوي للطباعة، ط1، بغداد العراق، 2013، ص78.

3 إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، نهضة مصر للنشر، ط1، القاهرة مصر، 2006، ص124.

- 5- عدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف في العدو السياسي.
- 6- الانشغال بالغير العدو الحقيقي والاشتباك مع التيارات الأخرى الموازية أو الحليفة المفترضة.
- 7- فقدان الثقة بالعمل الشعبي المنظم كأداة مقاومة ضد الخصوم.
- 8- عدم الانتباه إلى الخسائر الراهنة وبعيدة المدى. (1)

02- العلاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي والوعي السياسي:

شكلت مواقع التواصل الإجتماعي سماء مفتوحا يطلعننا على العالم الكبير لحظة بلحظة داخل البيئة الاعلامية الجديدة البديلة، حيث ساعدت شبكات التواصل الإجتماعي على إلغاء الحواجز و الحدود التقليدية بين الدول و الشعوب و أظهرت مدى الضعف الذي أصاب المؤسسات الاعلامية التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الشعوب و الحكومات و بناء الانتماءات و دفع الحركات السياسية، كما وفرت عالم افتراضي تفاعلي و أتاحت الفرصة أمام الأفراد المشتركين لبناء قاعدة أساسية للانطلاق تجاه أهداف لتحقيقها، انطلاقا من الإيمان العميق بدورهم في الحياة المجتمعية و بضرورة الارتقاء بالمجتمع من خلال فتح المجال أمام المشتركين لإبداء آرائهم والتعبير عنها و المشاركة بنقاشات حول كل ما يثار من قضايا، و أصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أصبحت هذه المواقع أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحولت إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات وخاصة السياسي منها وذلك من خلال قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة، وزيادة مستوى الوعي والمعرفة

1 عبد الرحمن صالح، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة الاستكمال متطلبات شهادة ليسانس، تخصص علاقات عامة، قسم العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013/2014 ص36.

حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال. (1)

باختصار نستطيع القول إن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي وصولاً إلى تشكيل آرائه واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي.

كما تساهم في تزويد الشعب بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الرأي العام كما أنه يلعب دوراً هاماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة.

03- مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتكوين الوعي السياسي

يعتقد معظم المختصين والأكاديميين أن وسائل الإعلام الاجتماعية هي مجرد أدوات أو وسائل إعلام أتاحتها البيئة الافتراضية، ويرجعون أسباب الاحتجاجات الشعبية إلى ما يطلقون عليه "بطالة الشباب وعدم رضاهم عن العائلات والرمز الحاكمة وارتفاع أسعار المعيشة وغيرها من العوامل.

لكنهم يجمعون أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في كونها آلية إعلامية جديدة أتاحت للملايين فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم التي همشتها وسائل الإعلام التقليدية بسبب مركزية التسيير وملكيته لجماعات المصالح والنفوذ". (2)

وقد لخص المختصون والأكاديميون دور هذه الشبكات في العمل السياسي فيما يلي:

- سرعت التكنولوجيا التغيير السياسي من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة وسمحت بتنسيق مباشر للحركات، وسرعت التحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر.

1- أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط 2016، ص 42.

2- رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي، دراسة تحليلية وميدانية " الجزائر نموذجاً بحث مقدم إلى ملتقى الحوار التركي العربي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ص 28-30

- عزز الإعلام الإجتماعي الروابط الضعيفة وجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المختلفة والخلفيات المتنوعة في الحركات الاحتجاجية كما على شبكة الأنترنت.
- وزعت القيادة على مجموعة كبيرة من القياديين، فالهام الجماهير يتطلب أكثر من مجرد صورة فردية، حيث أصبح كل المشتركين في هذه الشبكات بإمكانهم أن ينشئوا مجموعات ويقودون من خلالها الآلاف بل والملايين.

ويعتقد بعض المنظرين أن فضاء الأنترنت ومن خلال شبكات التواصل الإجتماعي قادرة على الربط بين الجماعات ذات المصالح في جميع أنحاء العالم، وبالتالي خلق المزيد من المشاركة السياسية من خلال التشارك في ملايين الملفات والمعلومات التي أصبحت تتيحها الشبكات الاجتماعية، حيث نجد أن هذه الشبكات ساهمت أيضا في تقارب مختلف المجموعات في جميع أنحاء العالم، وفي العالم العربي أيضا حيث لم تكن الاحتجاجات فنوية بل ضمت أناساً من خلفيات متنوعة تجتمع معا من أجل قضية واحدة، و تعمل مواقع التواصل الإجتماعي على تدعيم الممارسة الديمقراطية عبر إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات و نشر الوعي السياسي و زيادته لدى الأفراد و تدعيم دور المعارضة السياسية إضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية و توعية الجمهور و زيادة اهتمامه بالشؤون و الأحداث السياسية، بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد و تعد أولى خطوات التنمية السياسية.

04- أثر مميزات شبكة التواصل الإجتماعي الداعمة للنشاط السياسي

توفر شبكات التواصل الإجتماعي بخدماتها المتنوعة وأدواتها العديدة، مميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك الشبكات وعلى الأرض في آن واحد، وذلك من خلال الآتي:

4-1- زيادة الوعي السياسي:

فمن خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق، وبمجرد المشاركة بالحوادث والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل

الاجتماعي، كل ذلك يساهم في تفتح الآفاق لأشخاص كانوا تحت تأثير التنويم المغناطيسي للسلطات الحكومية، فاستيقظوا من سباتهم العميق على أصداء الحرية، فاستوعبوا أن لهم حقوقاً وواجبات فصاروا أكثر وعياً بتلك الحقوق وانضموا للحركات السياسية المطالبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل.

4-2- التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية:

فقد أثبتت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي كفيس بوك وماي سبيس وتويتر وغيرها، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية، بل وتشجعهم على الانخراط بها، مما عمل على تنشيط الحراك السياسي الراكد في العديد من الدول المتخلفة والقمعية، وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئموا من الكذب والنفاق السياسي الرسمي، وانخرطوا تحت راية المجتمع الالكتروني الواحد والمطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية وديمقراطية مساواة وعدالة.

ونذكر هنا دراسة معهد "بول" للأبحاث المهمة بعنوان " أثر التواصل الاجتماعي على حياتنا "والتي نشرت عام 2011، أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم أكثر إنخراطاً في الحياة السياسية من نظرائهم العاديين

4-3- توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي:

فمن خلال خدمات تكوين المجموعات الخاصة على شبكات التواصل، وكذلك توفير خطوط تواصل آمن مثل المحادثات الخاصة عبر فيس بوك أو تطبيقات الرسائل القصيرة. وغيرها من خدمات حافظت على سرية الحراك السياسي والنشاطات المطالبة بالتغيير، خاصة مع استخدام بعض مناضلي السياسة لاسم مستعار وذلك للمزيد من الحماية ضد رقابة الأجهزة

القمعية، كما استخدمها مشعلي الثورات العربية عبر تلك الشبكات، وهذه التقنيات سهلت من مهمتهم في حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة وفي غفلة عن رقابة الكثير من النظم العربي⁽¹⁾

4-4- حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال:

حسب تقرير لمجلة حلف الناتو فإن تكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغيير السياسي خاصة في الشرق الأوسط، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة، وسمحت بتنسيق مباشر للحركات بحيث بات ما كان يتطلب سنوات يتم في أسابيع وأشهر، كما نجحت هذه الشبكات وبشكل فعال وفي فترة لم تتجاوز السنتين على أن توحد آراء الشباب ومن ثم الشعب بأسره حول راية واحدة وهي راية المطالبة بالإصلاح والديمقراطية ويرى الخبراء أن السر في هذا يكمن في الكيفية التي بنيت عليها هذه المواقع، فهي ذات طابع شخصي صادق وبسيط، سهل الاشتراك والتفاعل عبره، ذو رسالة قصيرة وواضحة، فلا مجال لخطب النفاق البرلمانية، ولا لعنف المظاهرات، بل تستطيع أن تشارك في الحراك السياسي وإظهار دعمك لسياسي أو حزب معين بمجرد الضغط على زر يعجبني على فيس بوك.

4-5- توزع القيادة المطلقة على مجموعة كبيرة من القياديين:

من مميزات شبكات التواصل توفير قاعدة لإطلاق نشاط سياسي متعدد الحركات والرؤوس، وهذه الخاصية عملت على تشويش الحكومات القمعية واخلخلة إستراتيجيتها من خلال الحشد المتوازي المتعدد الرؤوس والمنابع، بحيث لا تستطيع القوى القمعية أن تحدد هدفها بدقة أو تصوغ تكتيكاً فعالاً للقضاء عليه، كما هو الحال مع حركات الثورة التقليدية والتي ما إن تحدد السلطة منبع الثورة وقائدها حتى يسهل القضاء عليه.

4-6- تغيير مفاهيم النضال والاحتجاج:

1- رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، بالجامعة الأردنية، ص 72.

فلم يعد النضال المسلح هو الطريق الأنسب، ولم تعد المظاهرات الدموية هي السبيل الوحيد للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح، وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأييدية التي ترد عبر الأنترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد، فقد برهنت العرائض الإلكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحياناً عن المظاهرات الحاشدة.

4-7- عولمة قضايا النضال السياسي المحلية:

من فوائد شبكات التواصل أنها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسية لمناضلين أحزاب محلية، لم يكن ليسمع بقضاياها العالم، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار كما حدث مع قضايا ثورات الربيع العربي، لاحتاج الأفراد و الأحزاب لدفع الملايين المليارات كحملات إعلانية في الغرب وغيره، ولكن اليوم وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي والحوار الفردي بين ملايين المشتركين العرب والأجانب، صارت العديد من القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف وتأييد شعبي على أقل تقدير في الغرب.⁽¹⁾

4-8- تقليل الاعتماد على الخارج لإشعال الحراك السياسي:

فمصادر ثورات الشبكات الاجتماعية المشعلة لثورات الربيع العربي كانت كلها محلية وعفوية، فما كان هنالك تدخل أجنبي في المراحل الأولى ولم يحتاج إلى تمويل أو تدريب عسكري من الغرب كما عهدنا من قبل، بل كل ما احتاجته هو جهاز حاسوب أو موبايل وخط أنترنت لإطلاق الشرارة، وهو يوضح تطبيق رؤى سياسي الغرب عندما زعموا أن الطريق للتغيير هو دعم التقنيات والأنترنت وذلك لبناء قاعدة مستقبلية للتغيير وهذا ما حدث بالتحديد

1- رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، بالجامعة الأردنية، ص 72، 73.

4-9- التقليل من تأثير الفكر الإرهابي التكفيري وإحلال الفكر الديمقراطي الإسلامي المعتدل محله:

فالذي قام بثورات الربيع العربي هو من رواد شبكات التواصل الاجتماعي، والغالبية منهم أبناء الطبقة الوسطى المتعلمة والنخب المثقفة، وهم أكثر انفتاحا للرأي الآخر وللتحاور وهو ما يتعارض مع جل أفكار الحركات المتطرفة والتكفيرية، كما كان الفضل في هذه الثورات للشباب المثقف الواعي والغير على مصالح وطنه، وهذا عمل وسيعمل على تقليل أثر الحركات المتطرفة والحد من تجنيدها على أن العنف هو السبيل للتغيير، فقد أثبتت شبكات التواصل أن النضال المتحضر هو السبيل الأنفع.

5- علاقة مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالحراك الشعبي الجزائري:

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي كل مناحي الحياة في جميع المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، حيث بات قطاع كبير من الشعب الجزائري يهتم بالأنشطة والبرامج المتاحة له من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالوعي والمسؤولية من خلال مشاركته مع الآخرين على صفحات هذه المواقع والتي من خلالها ينشأ الحوار الجاد بين المستخدمين، فهو يعي مهمته ورسالته تجاه قضيته، ويعمل جاهدا للبحث عن الطرق والوسائل المتاحة في كافة الميادين للحديث عن جروحه وآلامه ومأساته ومعاناته.

في ظل الواقع الجزائري الصعب كان لا بد للشعب الجزائري أن يتحرك و ينتفض و يفضح جرائم الفساد ليصل صوته إلى كافة أنحاء العالم، فلجأ الشعب الجزائري لفضح هذه الجرائم التعديات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ضخ عبرها الآلاف من الصفحات و الصور المقاطع مثال على ذلك المدون الجزائري أمير و الدبلوماسي الأسبق العربي زيطوط و القيادي الأسبق في حزب الفيس المنحل علي بلحاج الذين كان لهم دور و مساهمة بغض النظر عن خلفياتهم و توجهاتهم و مصداقيتهم إلا أن الهدف واحد و موحد و هو إسقاط العصابة تحت شعار " يتنحوا قاع " .

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث، وكان لهذه المواقفة دور بارز في طرح القضية وتحولت الدردشات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو...، إلى مشاركات فعلية على أرض الواقع، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الشعب الجزائري لشرح قضيتهم وتطلعاتهم للحرية بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو.

وأصبح بإمكان الشعب الجزائري إطلاق الدعوات والحملات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستطاع أن يجمع الحشد والتأييد والمناصرة على أرض الواقع للحملات التي تتوالى دعماً للحراك، وكانت هذه الحملات والدعوات رسالة قوية للسلطة خاصة وللأنظمة المستبدة بصورة عامة من خلال طابعها السلمي والفني والثقافي الهادف لتغيير الواقع وجث رؤوس وأذنان الفساد التي دامت لعشرين سنة. (1)

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الجزائري والمتعلق بالحراك الشعبي، حيث ما يزال الشعب الجزائري يتعرض لحملات فرنسية وتدخلات أجنبية في شأنه الداخلي.

والمنتبع لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أن هناك آلاف الصفحات التي تناولت الحراك الشعبي الجزائري، فكان هناك صفحات كثيرة وجادة حملت وتبنت الحراك من زوايا مختلفة محاولة بذلك معالج القضايا المهمة أو تقديم مبادرات أو الإشارة إلى جزئيات من شأنها أن تضر بالحراك أو أن تعود عليه بالمنفعة فضلا عن أن الكثير من هذه الصفحات وفرت منصة لتلقي الأخبار وصياغتها، مما وفر مساحة حرة للمناقشة والتحليل وتبادل الآراء بين الأفراد.

1- جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحدة التجسس الالكترونية الإسرائيلية 8200، سبتمبر 2014، أنظر

<http://www.nedalshabi.com/p/42319>

كما تم استخدام هذا المواقع للحشد و التعبئة لفكرة معينة، و كذلك نشر الدعوات للمشاركة بالعديد من الحملات و الأحداث و الفعاليات لترسيخ المفاهيم و القيم الصحيحة لدى الشعب الجزائري مثل لا للعهدة الخامسة، ضد ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وبعد الالتفاف على مطالب الشعب أطلقت حملة أخرى شعارها " يتتحوا قاع " والمقصود جث الفساد رؤوسه و أذنايه، و مما عزز الوعي السياسي لدى الشعب الجزائري هو طابع الحراك السلمي رغم استقرايات القرارات التي لا تعكس مطالب الحراك الشعبي وكذا الإعلام التجاري الموجه والذي من خلاله تجلت أهمية دور مواقع التواصل الإجتماعي في نقل الأخبار و المشاركة فيها و دعم الحراك الشعبي و نشر الوعي السياسي بين الشعب الجزائري من خلال التفاعل و إطلاق العديد من الفعاليات مثل إطلاق الهاشتاج و الصفحات و الحملات التي تبث الوعي و تنشر الثقافة السياسية الهادفة و تدعم القضايا الوطنية و تعزز الانتماء و الهوية الجزائرية.

خلاصة الفصل:

يشكل الإعلام الجديد وتحديدا مواقع التواصل الإجتماعي إضافة نوعية لوسائل الإعلام التقليدي، كما يوفر سبل أكثر سرعة وانتشارا للترويج للقضايا و تبادل الآراء، و تعبئة الرأي العام ونشر وتشكيل الوعي السياسي وتميمته، و لكن بالرغم من ذلك فمواقع التواصل الإجتماعي مليئة بالمخاطر التي نجهلها، و بالتالي يجب على المستخدمين أخذ المزيد من الحذر عند التعامل مع هذه المواقع، خاصة في ظل انتشار الأخبار والمعلومات الملفقة والمضللة، و في ظل التناقض في الحديث عن خصوصية هذه المواقع الأمر الذي يستدعي تنويع وسائل التحقق والتثبت وعدم الانجراف وراء الاكتفاء بالفضاء الافتراضي.

الإطار الميداني للدراسة

المحور الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

المحور الثاني

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المحور الثالث:

عرض النتائج في ضوء الفرضيات

تمهيد

بعد تعرضنا لمختلف الجوانب النظرية في الفصل السابق والتي لديها علاقة بموضوع دراستنا " دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين " وسوف نتعرض في هذا الفصل وهذا المحور إلى مناقشة وتحليل البيانات التي جمعت من طلبة جامعة العربي التبسي بولاية تبسة حول مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالوعي السياسي وكذا علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بتشكيل ذلك الوعي وهذه المؤشرات شكلت محاور الاستمارة التي طبقت على أفراد العينة من أجل الإجابة عن التساؤلات.

01-الإطار الميدان ومجالات الدراسة:**أ/ المجال المكاني للدراسة:**

هو النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة وتمثل في جامعة الشيخ العربي التبسي جامعة تبسة والتي تقع غرب الولاية حيث تبعد عن وسط المدينة ب: 5 كم ومحاذية للطريق الوطني رقم 10.

ب/ المجال الزمني:

إن هذه الدراسة التي قمت بها في جامعة الشيخ العربي التبسي -جامعة تبسة -مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، والتي كانت إبتداءا من شهر مارس 2020 إلى غاية شهر جوان 2020 حيث قمت في البداية بجمع المراجع الكافية والمدعمة للبحث والقيام بدراسة إستطلاعية حيث ساعدني ذلك على إنجاز الشق النظري، وبعد ذلك أخذت الدراسة منحاً أكثر أهمية، في أواخر شهر ماي حيث شرعت في توزيع الإستمارات إلكترونياً من خلال موقع الفيسبوك وذلك نظراً للظروف التي تمر بها البلاد من خلال الإجراءات الصارمة لتفادي إنتشار (فيروس كورونا-covid19)، وبعد إستلام الإستمارات شرعنا في تفريغ البيانات وتحليله وتفسيرها ومناقشة النتائج الجزئية في ضوء تساؤلات البحث المطروحة الأمر الذي سمح لنا بالوصول إلى النتائج العامة والنهائية للدراسة وفي الأخير قمت بصياغة خاتمة للبحث بمثابة خلاصة لكل ما قمت به من: جمع، دراسة، مناقشة، وتحليل للنتائج.

ج/ المجال البشري للدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع والمجال البشري من أهم المراحل والخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية والتي تتطلب من الباحث الدقة والتمييز.

واقترنت الدراسة فب هذا المجال على الطلبة جامعة الشيخ العربي التبسي -جامعة تبسة- في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، حيث شملت هذه الدراسة جميع الأطوار (ليسانس، ماستر، دكتوراه) ويتكون مجتمع البحث من (100) طالب.

02-الإجراءات المنهجية للدراسة

أ- المنهج

يعرف موريس أنجرس المنهج بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة من أجل الوصول إلى نتيجة، وعرف المنهج على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة للبرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين (1)

وهناك من يعرفه على أنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته من اكتشاف الحقيقة. (2)

إذا كان المنهج طريقة بحث فإنه يتبع دوما خصائص الموضوع المدروس وكذا الأهداف المرجوة من الدراسة وإنطلاقا من هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تفرض علينا الدراسة المتناولة إتباع منهج للطرح المقدم في بحثنا، فوجدنا المنهج الوصفي هو الأنسب والملائم لدراستي، حيث نستعمل هذا المنهج سعيا إلى وصف الظاهرة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى معرفة دور الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي من طرف الشباب الجامعي.

ب- عينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه المجتمع الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بأنه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي ستجرى عليه

¹ زيان عمر محمد، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، ط4، جدة-السعودية، 1983، ص48.
² رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، ط4 الجزائر العاصمة، 2012 ص246.

الدراسة، العينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل.

لذلك فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العينة العشوائية البسيطة لأنها تستخدم في الدراسات الاستطلاعية.

وقد تم اختيارها انطلاقاً من اعتبارات خصوصية مجتمع البحث وهم مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي وطبيعة موضوع الدراسة.

03- أدوات جمع البيانات

إن دقة أي بحث علمي تتوقف إلى حد كبير على إختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع، وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة، ونقصد بأدوات جمع البيانات هي مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المتعلقة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها. (1)

فمن الضروري على الباحث أن يعتمد على الأدوات أو التنقية أو الوسيلة الملائمة لذلك، كما إعتدنا في دراستنا هذه على إستخدام الأدوات التالية لجمع البيانات:

ب/ الإستمارة الإلكترونية نظراً للظروف الحالية التي تمر بها البلاد:

تعتبر الإستمارة من الوسائل المهمة بالنسبة لأغلب المهتمين والمتخصصين في البحوث الإجتماعية إذا تعرف الإستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف. (2)

¹ رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 246.

² زيان عمر محمد، مرجع سابق ص 98.

فالإستمارة هي الوسيلة العلمية والأداة المنهجية التي يمكن التعرف على المعلومات وآراء وأفكار المبحوثين حول موضوع دراستنا مواقع التواصل الإجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة مستخدمي موقع فيس بوك-

وقد قمنا ببناء صورة أولية للإستمارة في ثم عرضناها على الأستاذة المشرفة قصد الإستفادة من ملاحظتها وتوجيهاتها حول أسئلتها ومدى مطابقتها وتغطيتها لموضوع الدراسة حتى نتمكن من تحقيق أهداف البحث.

ثم قمنا بوضع الإستمارة إلكترونيا في موقع فيس بوك لإجابة عنها.

أولاً / عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول 1-2-3-4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية:

جدول (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديمغرافية			
النسبة المئوية	التكرار	الفئات	الخصائص
%27	27	ذكور	الجنس
		أناث	
		المجموع	
%37	37	{ 18 سنة إلى 21 سنة }	المستوى العمري
		{ 21 سنة إلى 24 سنة }	
		{ من 24 سنة فأكثر }	
		المجموع	
%67	67	ليسانس	الشهادة المحضرة
		ماستر	
		دكتوراه	
		المجموع	
%61	61	طلبة قسم العلوم الاجتماعية	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
		طلبة قسم العلوم الإنسانية	
		المجموع	
%39	39		
%100	%100	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تباعدا في النسب المئوية لكلا الجنسين الذكور والإناث مع الأغلبية لفئة الإناث حيث بلغت نسبتهم 73% في المقابل 27% لفئة الذكور.

ووفقا لمتغير لمستوى العمر للشباب الجامعي كشفت النتائج أن الفئة العمرية {أكثر من 24 سنة جاءت في الترتيب الأول بنسبة مئوية قدرت بـ 38% تليها مباشرة الفئة العمرية {18 سنة إلى 21 سنة} في الترتيب الثاني بنسبة 37% لتأتي بعد ذلك في الترتيب الثالث الفئة العمرية {21 سنة إلى 24 سنة} بنسبة بلغت 25% من خلال الجدول نلاحظ أن النسب متفاوتة قليلا من حيث التوزيع، وأن العنصر الغالب على الجامعة هو عنصر الإناث.

وحسب متغير الشهادة العلمية التي يحضر لها أفراد العينة والذين يحضرون لشهادة ليسانس جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة 67% تليها في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين يحضرون لشهادة الماستر بنسبة مئوية بلغت 21% في حين جاءت المرتبة الثالثة للفئة الطلابية الذين يحضرون لشهادة الدكتوراه بنسبة بلغت 12%.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلب المبحوثين يحضرون لشهادة ليسانس وهذا راجع للعدد الكبير من الطلبة الذين يدرسون في الجامعة عموما يكونون مسجلين في طور مرحلة ليسانس.

وحسب متغير الكلية التي يدرس فيها أفراد العينة والتي كشفت النتائج أن جميع النسب المئوية متفاوتة قليلا بين القسمين التابعين لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية لجامعة الشيخ العربي التبسي.

ثانيا / عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

الجدول رقم 05: يمثل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل المبحوثين:

النسبة	التكرار	الخيارات
55%	55	دائما
16%	16	غالبا
24%	24	أحيانا
05%	05	نادرا
0%	0	أبدا
100%	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه درجة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن أغلبية مفردات العينة يستخدمونه بصفة دائمة بنسبة 55% وهي نسبة تؤكد الاستخدام الكثيف والواسع لهذا المواقع خاصة من قبل الطلبة الجامعيين، فهو بالنسبة لهم فضاء واسع للالتقاء وتبادل الأفكار والحوارات في حين يستخدم آخرون أحيانا مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 24 % وربما يعود ذلك إلى التزاماتهم بالدراسة وحضور المحاضرات وليس لديهم متسع من الوقت لذلك، تليه صفة غالبا بنسبة 16% ثم نادراً 05% وهي نسبة ضئيلة، وفي نفس الوقت تأكيد على أن هذه المواقع تلقى رواجاً كبيراً واستخداماً أكبر في أوساط الطلبة الجامعيين، وذلك لما يوفره من خدمات ومزايا وخصائص عديدة.

حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة كل من حاتم سليم العلاونة وعبد الكريم على الدببسي حيث أكدته النتيجة أن موقع فيس بوك يحتل المراتب الأولى من حيث الاستخدام خصوصاً من طرف الطلبة فهي أيضاً تلغي الحواجز الجغرافيا والمكانية حيث يستطيع الفرد الموجود في الشرق التواصل مع من هم في الغرب بكل بساطة وسهولة.

الجدول رقم 06: يمثل الجهاز الذي يعتمد عليه الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
54%	54	الهاتف المحمول
20%	20	الحاسوب الشخصي
26%	26	الإثنين معا
100%	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 54% من أفراد العينة، يعتمدون على الهاتف المحمول في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك لخصائص هذه المواقع وسهولة استخدامها وأهميتها في حياة الطالب الجامعي ونسبة 20% تمثل الطلبة الذين يعتمدون على الحاسوب الشخصي فقط في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك للوقت الذي يمضونه على الحاسوب سوا أثناء العمل أو لعدم إمتلاكهم هواتف ذكية ، أما بالنسبة للإعتماد على الحاسوب الشخصي والهاتف المحمول معا فقد كانت النسبة 26% ويرجع ذلك لتراجع خدمات الحاسوب الشخصي في هذا النوع من الاستخدام مقارنة بالهاتف المحمول.

وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحث رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات (الموصل، الانبار، وتكريت)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردن، 2012. من خلال النتيجة المتوصل إليها وهي 54% من الطلبة يعتمدون على الهاتف النقال في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. (1)

[1 رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات (الموصل، الانبار، وتكريت)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردن، 2012.

الجدول رقم 07: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من طرف الطلبة.

الخيارات	التكرار	النسبة
الفييس بوك	88	88 %
التويتر	0	0 %
اليوتيوب	12	12 %
الانستغرام	0	0 %
المجموع	100	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بنسبة 88% تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون موقع فييس بوك ونسبة 12% تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون موقع اليوتيوب في حين كانت تكرارات ونسب استخدام الطلبة لكل من موقع التويتر والانستغرام منعدمة تماماً (0%). ويرجع ارتفاع نسبة الفييس بوك وأكثرية استخدامه بنسبة (88%) إلى شعبيته وسهولة استخدامه ومميزاته التي تكاد تشمل مميزات مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى الممثلة في موقع التويتر والانستغرام والتي كانت نسبة كل موقع منهم وتكراراتهم منعدمة، وترجع النسبة المنخفضة لموقع اليوتيوب (12%) كونه لا يزال محافظ على مميزاته وجمهوره الخاص وتغيب عنه خصائص مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

فموقع فييس بوك أصبح يلعب دور مهما من خلال البث المستمر والمتواصل للأخبار والمعلومات وكذا دور توعويا في إطار نشر وتشكيل الوعي السياسي بين الناس كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحث عبد الله ممدوح مبارك الرعود، 2011⁽¹⁾ في النتيجة المتحصل عليها وهي أن موقع الفييس بوك هو المسيطر على النسب الأولى في الترتيب من خلال الإستخدامات والمواقع المتاحة لفييس بوك وكثرة الصفحات والمجموعات التي تنشر المواضيع السياسية والاجتماعية.

1 عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الوسط لسنة 2011-2012.

الجدول رقم 08: يوضح معدل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
19%	19	أقل من ساعة
32%	32	من 1 إلى 3 ساعات
49%	49	أكثر من 4 ساعات
100%	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه متوسط عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتضح أن أغليبيتهم يقضون أكثر من (4) ساعات خلال تصفحهم لهذه المواقع وذلك بنسبة 49% وهو ما يفسر الاستخدام الكثيف والولوج الكبير المستغرق خلال عملية الاستخدام، وكذلك للفوائد الكثيرة التي يجدها في هذه المواقع، أما نسبة 32% فهم يقضون من ساعة (1) إلى (3) ساعات في استخدامهم لهذه المواقع، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة استخدامهم المتمثلة في التطبيقات والدرشة مع الأصدقاء فهم لا ينتبهون للوقت المستغرق ولا يعيرونه اهتماما، في حين (19%) من أفراد العينة يستغرقون أقل من ساعة أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع ذلك إلى ظروف الطالب الذي قد يكون في فترة امتحانات أو حضور لمحاضرات، أو قد يكون هناك تذبذب في شبكة الأنترنت، وبذلك فهولا يستطيع زيادة معدل استخدامه اليومي لهذه المواقع كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحث عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات، (1) حيث تحققت نفس النتيجة من خلال معدل استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بنفس النسبة وهي 49% من الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمقدار يفوق الأربع (4) ساعات يوميا.

1 عبد الكريم على الدبسي وزهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية -دراسة وصفية مسحية مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2013.

الجدول رقم 09: يمثل الأوقات المفضلة لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الإجتماعي.

النسبة%	التكرار	الخيارات
03%	03	صباحا
15%	15	مساء
38%	38	ليلا
44%	44	لا يوجد وقت محدد
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الأوقات التي يفضلها المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتضح أنه لا يوجد وقت محدد لاستخدام هذه المواقع من طرف الطلبة وذلك بنسبة 44 %، ويمكن تفسير ذلك بأن المستخدمين لا يتقيدون بوقت معين، وإنما كل ما أتاحت لهم الفرصة استخدامه وتصفح هذه المواقع، أما ما نسبته 38% يفضلون الفترة الليلية وهو الوقت الذي يكون فيه أغلب الافراد متفرغين للاتصال ببعضهم البعض، والقيام بجولة حول مختلف الأحداث والاطلاع على آخر الأخبار، في حين يفضل 15 % منهم استخدام هذه المواقع مساء، في حين كانت نسبة 3% للفترة الصباحية وهي نسبة ضئيلة تؤكد أن المبحوثين لا يميلون لاستخدام هذه المواقع في هذه الفترة نظرا لتواجدهم في أماكن الدراسة، وعليه ليس لديهم الوقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الفترة، كما أن الزملاء والأصدقاء أيضا منشغلين. وهذا ما يتطابق مع الدراسات السابقة في أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال كل فترات اليوم وذلك وفقا لظروفهم كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الباحث حسام الدين لطفي (1) من خلال النتيجة المحققة وهي أن جل الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات للعديد من الأغراض وهي الدردشة البحث والتطلع على الأخبار المتنوعة.

1 حسام الدين لطفي بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي، رسالة لنيل ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح نابلس، فلسطين، 2012.

الجدول رقم 10: يبين المكان المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
68 %	68	المنزل
08 %	08	مقهى الأنترنت
12 %	12	الجامعة
12 %	12	الإقامة الجامعية
0 %	0	أخرى تذكر
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أنّ المكان الذي يفضّله المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المنزل وذلك بنسبة 68% باعتباره أفضل وأريح مكان لتصفح المواقع دون إزعاج أو قلق، كما يمكن تفسير ذلك بتزايد عدد المشتركين بالأنترنت في المنازل الجزائرية خاصة في السنوات الأخيرة، كما أن المنزل يوفر إمكانية اختيار الوقت المناسب والظرف الملائم فيما كانت الجامعة والإقامة الجامعية متساوية في النسبة بـ 12 % وهي تمثل الطلبة الجامعيين باعتبار أن الجامعة والإقامة الجامعية مكان تواجدهم أما نسبة 8% من أفراد العينة يميلون إلى استخدام المواقع في مقاهي الأنترنت لا تتوفي لديهم أنترنت بالمنزل أو في الحي الذي يعيشون فيه وهذا ما توافق مع نتيجة ودراسة كل من حاتم سليم العللونة وعبد الكريم علي الدبيسي⁽¹⁾ حيث أن النتيجة كانت في أن معظم الطلبة يفضلون المنزل للدرشة و قضاء أوقات فراغهم بالتجول في مواقع التواصل الاجتماعي سواء الدردشة أو المشاهدة أو المطالعة ولكل فرد إستعمالاته الخاصة في هذه المواقع وهذا ما يؤكد نفس النتيجة التي تحصلنا عليها من خلال هذا العمل.

¹حاتم سليم العللونة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين في المشاركة في الحراك الجماهيري دراسة ميدانية على النقابيين في إربد، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير"، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، 2012.

الجدول رقم 11: يمثل مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
26 %	26	أقل من 1 سنة
17 %	17	من 1 سنة إلى 5 سنوات
57 %	57	أكثر من 5 سنوات
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه مدة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن ما نسبته 57 % من أفراد العينة يستخدمون هذه المواقع منذ أكثر من 5 سنوات وهو ما يؤكد الأهمية الكبرى لهذه المواقع وانتشارها الواسع في أوساط الطلبة، كما نجد أن معظم المبحوثين ليسوا بحديثي المشاركة والاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي. يليه الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أقل من سنة بنسبة 26 % وقد يعود ذلك إلى تنامي وبطء في انتشار هذه المواقع في الجزائر، لتكون نسبة 17 % للأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل من سنة إلى 5 سنوات وهم أشخاص ليسوا بحديثي المشاركة في هذه المواقع ومستخدمون جدد له، ولكن جذبتهم الخدمات المتنوعة والأدوار المختلفة التي يقوم بها هذه المواقع، ما جعلهم يتهافتون للتسجيل والاستفادة من مزاياه حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث ناصر محمد الأنصاري. (1) في النتيجة المحققة لمدة السنوات التي قضاها الطلبة في استخدامهم لهذه المواقع حيث أن النتيجة كانت أكثر من 5 سنوات وهي المدة التي تحصلت على أعلى نسبة من الخيارات الأخرى.

1 ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخاب مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012 / 2013.

الجدول رقم 12: يبين الخدمات التي تتيحها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟

الخيارات	التكرار	النسبة %
الدردشة	45	45%
متابعة الأخبار	26	26%
نشر وبث المعلومات	18	18%
تبادل الأفكار والمعلومات	7	7%
أخرى تذكر	4	4%
المجموع	100	100%

يبين الجدول أعلاه النشاط الذي يقوم به المبحوثين أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، جاءت الدردشة بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة 45%، وهو أمر طبيعي حيث أن أغلب الأفراد عند استخدامهم لهذه المواقع يشعرون في الاتصال بالأصدقاء وبدء الحادثات فيما بينهم، كما يمكن تفسير تفضيل الطلبة للدردشة هو لتعزيز العلاقات أكثر مع الأصدقاء والعائلة والتعرف على أكبر عدد من الأصدقاء والاندماج بشكل كثيف في هذا المجتمع الافتراضي، ذلك أن هذه المواقع بإستطاعتها تقرب المستخدمين في هذا العالم الافتراضي في وقت قد لا يستطيعون الالتقاء فيه في الواقع الحقيقي.

أما ما نسبته 7%، تمثل الذين يفضلون تبادل الأفكار والمعلومات والذي تفسره طبيعة مواقع التواصل وهي التفاعلية والمناقشة للخروج باستنتاجات في شتى المجالات الحياتية، كما فضل 18% من أفراد العينة نشر وتبادل المعلومات ونسبة 26% فضلت متابعة الأخبار ويرجع ذلك لأهمية المعلومة والخبر لدى هذه الفئة من الطلبة والتي تعكس آرائهم ويبنون ليها توجهاتهم، وفي الأخير نجد بقية أفراد العينة بنسبة 4% ممن يفضلون الأنشطة التي تتيح لهم قراءة التعليقات والمشاركات وتجريب التطبيقات وهي نسبة ضئيلة حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث ناصر محمد الأنصاري. (1) الذي أكد هو أيضا أن الطلبة يميلون للدردشة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحققت نفس النتيجة بأكبر نسبة تحصل عليها في هذا الأخير.

1 ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخاب مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر (2012) رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012/2013.

ثالثا / عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
الجدول رقم 13: يبين الأمور الجاذبة في التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
50%	50	سهولة الاستخدام
13%	13	خصوصيتها
27%	27	انتشارها الواسع
10%	10	الخدمات التي تقدمها
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الأمور الجاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة جامعة تبسة، حيث أن المبحوثين من أفراد العينة يفضلون هذه المواقع بسبب الخدمات التي تقدمها بنسبة 50% وذلك يرجع لميزات وخدمات مواقع التواصل الغير متاحة في وسائل الإعلام التقليدية الأمر الذي يجعل تصفح هذه المواقع في متناول الجميع ويأتي عامل الانتشار الواسع في المرتبة الثانية بنسبة 27% نظرا للجماهير الكبيرة التي استطاعت أن تحتلها في السنوات قليلة الاخيرة عند العام والخاص، ثم سهولة الاستخدام في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 13% أما خصوصية الموقع فقد حظيت بالمرتبة الأخيرة بنسبة قدرت ب 10% وتم الاكتفاء بأنماط والاستجابات المحتملة التي وضعناها ويرجع ذلك أن المبحوثين يرون فيها المرآة العاكسة لرؤاهم وأفكارهم حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة زهير عابد. (1) حيث تحققت النتيجة بالنسبة لسهولة الإستخدام بأكبر نسبة وذلك لتوافد المستخدمين والمشاركين إلا أن نتيجة إختلفت بالنسبة لخيار الخصوصية فقد كانت نتيجته 22%.

1 زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد (6)، قسم العلاقات العامة والإعلانات كلية الإعلام جامعة الأقصى غزة فلسطين 2012.

الجدول رقم 14: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
40%	40	متابعة الأخبار الأحداث الجارية
19%	19	اكتساب الثقافة والمعرفة
11%	11	تبادل الأفكار والآراء
23%	23	التواصل مع الأصدقاء والأقارب
7%	7	التسلية والترفيه
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

يتبين من خلال الجدول السابق دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة تبسة مفردات الدراسة أن دافع متابعة الأخبار ومواكبة الأحداث قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 40% ويرجع ذلك إلى أن الطلبة يجدون في هذا الموقع مصدرا مهما للاطلاع على آخر الأحداث، والأخبار والمستجدات الراهنة، المحلية، العربية والعالمية، واكتساب الثقافة والمعرفة بالمرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 19%، ويفسر ذلك بأن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه عن أنفسهم والخروج من روتين الدراسة اليومي، إلى جانب استقاء معارف جديدة تم اكتسابها من هذه المواقع والتي تساعدهم على التخلص من الملل والضغط، ليأتي فيما بعد دافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 23% ذلك أن الطلبة يسعون من خلال هذا الموقع ربط العلاقات مع الأصدقاء والأقارب والتواصل معهم من داخل الوطن أو خارجه، وفي حين يأتي دافع تبادل الأفكار والمعلومات بنسبة 11% والذي يرتبط انخفاضه وارتفاعه بأهمية القضايا والمعلومات المتبادلة، حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث عبد الكريم على الدبيسي وزهير ياسين الطاهات.⁽¹⁾ في النتيجة التي تبين من

1 عبد الكريم على الدبيسي وزهير ياسين الطاهات وعنوانها: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية -دراسة وصفية مسحية مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سنة 2013.

أكثر الدوافع التي تجعل الطلبة يقبلون على استعمال مواقع التواصل الإجتماعي هي متابعة الأخبار الأحداث الجارية.

الجدول 15: يبين طبيعة المواضيع التي يتابعها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الخيارات	التكرار	النسبة %
إجتماعية	22	27%
سياسية	32	32%
ثقافية	12	12%
علمية	17	17%
رياضية	17	17%
أخرى تذكر	0	0%
المجموع	219	≈100

يمثل الجدول طبيعة المواضيع التي تثير الانتباه عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن المواضيع السياسية قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 32% ذلك أن الطلبة دائما يسعون إلى الاطلاع على الأخبار المحلية والدولية، تليها كل من المواضيع العلمية والرياضية بنسبة 17% وهذا يعود بطبيعة الحال إلى أن أغلب يهتمون بالمواضيع الرياضية حيث أنهم مشتركون في كافة صفحات و مجموعات المنتديات الرياضية والطالب معرض بشكل يومي لها إذ أصبحت الحياة الرياضية جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للطالب، أما بالنسبة للمواضيع الاجتماعية فقد حظيت بنسبة 22% حيث احتلت المرتبة الثانية، وذلك راجع لاعتماد الطالب على هذه المواضيع في بيئته الدراسية والحياتية كذلك، تليها المواضيع الثقافية بنسبة 12%، وذلك راجع إلى أن هذا النوع غير متاح بالقدر الكافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو أنه لا يوجد اهتمام به ما جعله لا يحظى بانتباه لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الطلبة وتم الإكتفاء بأنماط

والاستجابات المحتملة التي وضعناها ويرجع ذلك أن المبحوثين يرون فيها المرآة العاكسة لرؤاهم وأفكارهم حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث عبد الله ممدوح مبارك الرعود.(1) في أن أكبر نسبة متحصل عليها هي في المجال السياسي حيث أن معظم الطلبة يميلون إلى الأخبار والاحداث السياسية المتعلقة بما يسمى الربيع العربي في سنة 2012/2011 وهذا ما يدل ان النتيجة متماثلة بين الربيع العربي في تلك السنة والحراك الشعبي في الجزائري.

الجدول رقم 16: يبين المواضيع السياسية التي يساهم الطلبة في إثرائها وإثارتها

النسبة %	التكرار	الخيارات
22%	13	المواضيع السياسية الساخرة
02%	10	الموالاتة الحزبية
63%	45	المشاركة في الحوار
13 %	32	المعارضة للنظام الحاكم
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من أجابوا بالمشاركة في الحوار قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 45%، وذلك راجع لأن الطلبة من الفئة المثقفة والتي ترغب دوما في إبداء آرائها عن طريق النقاش والحوار أما من أجابوا على المواضيع الساخرة من السياسة فوصلت نسبتهم الإجمالية إلى 13% وذلك بسبب الخوف من المسائلة القانونية وهو نفس الشيء بالنسبة للمعارضة للنظام الحاكم الذي جاءت نسبه 13%، وجاءت المعارضة للنظام الحاكم بنسبة 32%، أما فيما يخص الموالاتة الحزبية فكانت نسبتها الإجمالية 10%، وهذا ربما راجع لفقدان الأحزاب للمصداقية وعزوف الطلبة عن التنظيمات الحزبية، حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث رضوان جدي.(2)

1 عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الوسط لسنة 2011-2012.
2 رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي الشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السياسي " - دراسة تحليلية وميدانية الجزائر أنموذجا" بحث مقدم إلى ملتقى الحوار التركي العربي، لسنة 2011//2010.

الجدول رقم 17: يبين مع من يشارك المبحوثين المواضيع السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
0%	0	لوحده
22%	22	الزملاء
35%	41	الأصدقاء
7%	7	العائلة
24%	30	الجمهور العام
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

يوضح الجدول السابق أن المبحوثين يفضلون التواصل مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 41% وهو ما يفسر العلاقات الوطيدة والتواصل المستمر فيما بين هؤلاء الأصدقاء حيث يجدون نوعاً من الأريحية والمتعة أثناء تواصلهم عبر هذه المواقع، في حين جاء في المرتبة الثانية أن المبحوثين يتواصلون مع الجمهور العام بنسبة 30% حيث أنه لديهم أشخاص آخريين يتواصلون معهم كأساتذة، صحفيين، نشطاء، سياسيين، شخصيات معروفة أما بالنسبة فيما يخص الزملاء فقد جاءوا في المرتبة الثالثة بنسبة 22% ذلك أن هذه المواقع صممت خصيصاً للتواصل ما بينهم خلال دراستهم والإبقاء على علاقاتهم بعد تخرجهم، أما نسبة 7% من المبحوثين يفضلون التواصل مع أسرهم عبر هذه المواقع للسؤال عن بعضهم البعض أو تبادل الأحاديث والأقوال فيما بينهم، وذلك راجع لطبيعة المبحوثين أو للخوف من تشارك مثل هذه المواضيع الحساسة حيث تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الباحث زهير عابد. (1)

1 زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي دراسة وصفية تحليلية مجلة جامعة النجاح للأبحاث مجلد (6)، قسم العلاقات العامة والإعلانات كلية الإعلام جامعة الأقصى غزة فلسطين 2012.

فيما يخص التواصل و نشر الأحداث السياسية مع الأصدقاء والجمهور العام في المرتبة الاولى والثانية.

الجدول رقم 18: يبين مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي ومواضيعها السياسية في إنماء وعي وزيادة قدرة المبحوثين على التحليل السياسي

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	58	58 %
لا	42	42 %
المجموع	100	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 58% من أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الإجتماعي ومواضيعها السياسية تساهم في إنماء وعيهم السياسي وزيادة قدرتهم على التحليل السياسي وذلك يرجع للصفحات والقنوات الإلكترونية والمجموعات السياسية التي من خلالها يتواصل الطلاب ويتناقشوا في أي موضوع أو حدث سياسي كان، في حين 42% من أفراد المبحوثين لم تسهم هذه المواقع في إنماء وعيهم السياسي ولم تزد في قدراتهم على التحليل السياسي وذلك راجع لمستوى المبحوثين واتجاهاتهم وكذا طبيعة استخدامهم وكثافته حيث تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة الباحث عبد الله ممدوح مبارك الرعود و رامي حسين حسني الشرافي⁽¹⁾ حيث أن الباحث تحصل على نفس النتيجة بنسبة عالية و هي أن المبحوثين أجابوا أن مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي ومواضيعها السياسية في إنماء وعي وزيادة قدرة المبحوثين على التحليل السياسي وذلك لسهولة إبداء رأيهم بحرية تامة و التعليق بما يبدو لهم صحيحا ومشاركة المواضيع السياسية بأريحية.

1 عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الوسط لسنة 2011-2012.

الجدول رقم 19: كيفية تجلي ذلك إذا كانت الإجابة ب(نعم):

النسبة %	التكرار	الخيارات
25%	25	قراءة ما بين الأسطر
43%	43	معرفة الخلفية السياسية
32%	32	إدراك الأفكار والإيديولوجيات السياسية
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين تقدر ب 32 %، أجابوا على خيار " إدراك الأفكار والإيديولوجيات السياسية " ونسبة 43% على الخيار الثاني " معرفة الخلفية السياسية " ثم الخيار الثالث " قراءة ما بين الأسطر " والتي جاءت نسبه 25% بعدد تكرارات 14 تكرار.

ويرجع ارتفاع نسب الخيارات الثلاث والمتمثلة في إدراك الأفكار والأيديولوجيات السياسية إلى كون مواقع التواصل الإجتماعي هي المنشط الوحيد في الساحة السياسية والذي يتيح معرفة الأهداف الباطنية

الجدول رقم 20: يوضح فيم تتمثل الحاجات أو الإشباعات السياسية التي تحققها مواقع التواصل الإجتماعي للمبحوثين؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
29%	29	إنماء الوعي السياسي لديك
22%	22	المساهمة في طرح ومعالجة القضايا السياسية
49%	49	زيادة رصيدك المعرفي المتعلق بالسياسة وقضاياها
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الإشباعات السياسية التي تحققها مواقع التواصل الإجتماعي أن زيادة الرصيد المعرفي المتعلق بالسياسة وقضاياها قد قدر بـ 47% ذلك أن الطلبة الذين يعتمدون إلى تصفح مواقع التواصل الإجتماعي غالبا ما يلجؤون لها لأجل التعرف والاطلاع على الشؤون والقضايا السياسية بغرض كسب رصيد معرفي يمكنهم من أخذ رؤية شاملة لما يحدث في الوقت الراهن من أحداث ومستجدات.

أما زيادة وإنماء الوعي السياسي فقد حظيت بنسبة 29% في حين بلغت المساهمة في معالجة وطرح القضايا السياسية بـ 22% حيث أن استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل البعض يكون لأجل العمل على إيصال رأيهم فيما يخص مختلف المشاكل السياسية من خلال السعي إلى حلها ومعالجتها.

رابعا / عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة
الجدول رقم 21: يوضح مفهوم الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

النسبة %	التكرار	الخيارات
31%	31	معرفة وثقافة الفرد السياسية
26%	26	الإلمام بالمواضيع السياسية
43%	43	تشكيل توجه معين حول قضية سياسية
0%	0	أخرى تذكر
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 43% من أفراد العينة يرون أن مفهوم الوعي السياسي لديهم هو تشكيل توجه معين حول قضية سياسية معينة مثل الحراك ويرجع ذلك كون هذا التشكيل يعتمد على صفة التفاعل والتبادل التي يتيحها للطلبة والمستخدمين فيما بينهم خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 31% من أفراد العينة يحدد الوعي السياسي لديهم الثقافة والمعرفة الفردية لديهم ويفسر ذلك مستوى الفهم والمعرفة الذي يختلف من طالب لآخر وكل حسب مفهومه ووعيه السياسي الخاص، و26% هي النسبة من أفراد العينة والتي تمثل الطلبة الذين يحصرون مفهوم الوعي السياسي في الإلمام بالمواضيع السياسية ممن خلال الاعتماد على العديد من المصادر واستغلال الكثير من الخصائص والطرق لاكتساب الوعي السياسي والقدرة على اكتشاف وتحليل القضايا السياسية.

الجدول رقم 22: يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
89 %	89	نعم
11 %	11	لا
100%	100	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تشكيل الوعي السياسي بنسبة 89% من أفراد العينة ثم تليها نسبة 11 % من المبحوثين لا يعتقدون أن هذه المواقع تساهم في تشكيل الوعي،

وترجع هذه النسبة الكبيرة 89% التي تبين ان مواقع التواصل الإجتماعي يساهم في تشكيل الوعي السياسي إلى خصائصه المتنوعة في المشاركة وتبادل الآراء والأفكار بشكل دائم ومتواصل ومستمر في أوساط الطلبة الجامعيين وقابليته على جذب المستخدمين. أما نسبة 11% من أفراد العينة فيرجع انخفاضها إلى الطلبة الذين لا يتفاعلون عبر مواقع التواصل الإجتماعي ويعتبرون فضاء افتراضي خالي من المصداقية وغير مؤثر.

الجدول رقم 23: يوضح مضمون هذه المساهمات في حالة الإجابة ب (نعم):

النسبة %	التكرار	الخيارات
34%	34	تقديم معلومات حول القضايا السياسية
18%	18	نشر أنشطة سياسية
15%	15	فتح باب النقاشات في المواضيع السياسية
22%	22	تبادل الأفكار والمعلومات السياسية
0%	0	أخرى تذكر
89%	89	المجموع

ونلاحظ أن اغلب أفراد العينة يرون بان مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تشكيل الوعي السياسي من خلال تقديم معلومات حول القضايا السياسية بنسبة مئوية قدرها 34%، ثم نسبة 22% تبادل الأفكار والمعلومات السياسية، في حين نسبة 18%، تمثل نشر أنشطة سياسية مقابل نسبة 15% فتح باب للنقاشات في المواضيع السياسية، وهذا راجع الى أن أغلب المبحوثين يرون بان مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تشكيل الوعي السياسي. ويفسر ذلك أهمية المعلومات المقدمة ومصداقيتها في تشكيل الوعي السياسي ثم تأتي بعد ذلك نشر الأنشطة والنقاشات والتفاعل والتبادل بنسب متقاربة ومتفائلة لأهميتها كذلك في عملية المساهمة في تشكيل الوعي السياسي حسب طبيعتهم.

الجدول رقم 24: تمثل مساهمة أو عدم مساهمة المبحوثين في نشر مواضيع سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
73 %	73	نعم
27 %	27	لا
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه مدى مساهمة المبحوثين من عدمها في نشر المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتضح أن نسبة كبيرة من هؤلاء المبحوثين يقومون بنشر المواضيع عبر هذه المواقع بنسبة 73% ، وذلك راجع الى أنهم يفضلون المساهمة في نشر مثل هذه المواضيع السياسية لشعورهم بالانتماء للوطن كما يرون في هذه المساهمة تفاعل وتواصل مع واقعهم وتعبير عن أو ضاعهم، وكذا ممارسة لحقوقهم وواجباتهم، وهو ما يؤكد الاستخدام الواسع لهؤلاء الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، والتفاعل أكثر مع مختلف المواضيع المتداولة خاصة القضايا السياسية الراهنة

في حين أن ما نسبته 27 % من أفراد العينة لا يقومون بنشر المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يعود ذلك إلى أسباب شخصية تخص المبحوثين أو حتى أمنية أو أنهم يرون بأن نشر مثل هذه المواضيع ليس من اختصاصهم حتى لا يقعوا في المشاكل.

الجدول رقم 25: يمثل شكل المساهمة في نشر المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي من طرف المبحوثين في حالة الاجابة بنعم:

النسبة %	التكرار	الخيارات
17%	17	نشر صور وفيديوهات
26%	26	إضافة تعليق
18%	18	مشاركة الآخرين الرؤى
12%	12	الإشتراك في مجموعات سياسية معينة
0%	0	أخرى تذكر
100%	73	المجموع

يوضح الجدول أشكال مساهمة أفراد العينة في نشر هذه المواضيع السياسية، حيث يتضح أن التعليقات هي أبرز أنواع المساهمات من قبل المبحوثين وذلك بنسبة 26% حيث يجد المبحوثين راحتهم وضالتهم في مثل هذه الأشكال من خلال التفاعل بكل حرية، وذلك من أجل التواصل والتفاعل مع واقعهم والتعبير عن غضبهم وسخطهم أو حتى رضاهم عن الأوضاع السائدة بالبلاد، تليها مشاركة الرؤى ونشر الصور والفيديوهات على التوالي بنسبة 18% و 17% وهو ما يؤكد التطبيقات المتنوعة والخدمات المختلفة التي تتيحها مواقع التواصل، وأنها تسعى دائماً لتقديم الأفكار الجديدة وعدم الاكتفاء بنوع واحد، كما يستخدم المبحوثين الإشتراك في المجموعات السياسية كنوع آخر من المساهمة السياسية وذلك بنسبة 12% ، ويمكن تفسير ذلك من خلال الاقتناع بهذه المجموعات، أو قد تعرفوا عليها من بعض الأصدقاء أو عن طريق الصدفة في حين انعدمت نسبة مشاركة المبحوثين بأشكال أخرى مختلفة ومغايرة عن تلك المذكورة، حيث يمكن إرجاع ذلك إلى اكتفاء أفراد العينة بالأنماط والأشكال المتاحة على مواقع التواصل الإجتماعي ذلك أنهم يرون فيها المرآة العاكسة لرؤاهم وأفكارهم .

جدول رقم 26: يبين إمكانية جعل مواقع التواصل الإجتماعي المبحوث يهتم بممارسة نشاط سياسي معين.

النسبة %	التكرار	الخيارات
17 %	17	نعم
83 %	83	لا
100 %	100	المجموع

يمثل جدول إمكانية مواقع التواصل الإجتماعي خلق الاهتمام بممارسة نشاط سياسي معين، حيث أن 83 % من طلبة جامعة تبسة يؤكدون على أن مواقع التواصل الإجتماعي لم تجعلهم البتة يهتمون بممارسة نشاط سياسي ذلك أن الجامعة الجزائرية لا تولي أهمية للأمر السياسية وينحصر مجالها في التعليمي فقط، في حين يرى 17 % من الطلبة أن هذه المواقع جعلتهم يهتمون بممارسة نشاط سياسي رغبة منهم في التعبير عن آرائهم فيما يخص الشؤون السياسية بكل حرية وبعيدا عن أي ضغوط.

الجدول رقم 27: إذا كانت الإجابة بنعم بين ماهية هذا النشاط:

النسبة %	التكرار	الخيارات
17.65%	03	الانخراط في أحزاب سياسية
41.18%	07	الانضمام إلى جمعيات ومنظمات نقابية وحقوقية
23.53%	04	الانخراط في تنظيمات طلابية
17.65%	03	أخرى تذكر
≈100	17	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يبين ماهية النشاط السياسي الذي أتاحتها مواقع التواصل الاجتماعي وجعلت المبحوثين يهتمون به، نجد أن الانضمام إلى جمعيات ومنظمات نقابية وحقوقية قد حظي بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت 41.18 % بعدد تكرارات 7 تكرارات، حيث مكنت هذه المواقع الطلبة من المشاركة السياسية والاندماج لأجل التعبير عن آرائه بكل حرية، أما الانخراط في التنظيمات الطلابية فقد قدرت بنسبة 23.53 % بعدد تكرارات 4 تكرارات حيث يعتمد الطلبة إلى الإشتراك في تنظيمات جامعية تخضع لقانون وتعبير عن رأي وموقف خاص بها، يليها الانخراط في أحزاب سياسية معينة بنسبة تتقاسمها مع نشاطات سياسية أخرى بلغت 17.65 % وعدد تكرارات 3 تكرارات وهذا ما يتوافق مع دراسة باحث عبد الله ممدوح مبارك الرعود.⁽¹⁾

1 عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، في إطار نيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الوسط لسنة 2011-2012.

الجدول رقم 28: يبين إمكانية المشاركة في نشاط أو حدث سياسي تم الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	الخيارات
19 %	19	نعم
81 %	81	لا
100 %	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين إمكانية المشاركة في نشاط أو حدث سياسي تمت الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن 81 % من طلبة جامعة تبسة لم يشاركوا في نشاط أو حدث سياسي تمت الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبار أن الطلبة يتخوفون من الانخراط في تجمعات وأحزاب سياسية أو القيام بأحداث ونشاطات نظرا لتحفظهم، في حين يرى 19 % من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي مكنتهم من المشاركة في نشاط سياسي تمت الدعوة إليه من خلاله، وهذا يرجع ربما إلى الضغوط الممارسة ضدهم إذ يعتبر هذا الموقع المتنفس الوحيد لديهم للتعبير عن ما بداخلهم بكل حرية.

الجدول رقم 29: يبين ماهية هذا النشاط إذا كانت الإجابة بنعم:

النسبة %	التكرار	الخيارات
18.92%	07	المطالبة بالإصلاح السياسي
21.63%	08	تحسين الأوضاع المعيشية
27.03%	10	مكافحة الفساد
10.82%	04	محاولة إيصال رأيك الشخصي للمعنيين
8.11%	03	المشاركة في حملات انتخابية
16.22%	06	المشاركة في احتجاجات واعتصامات
≈100	37	المجموع

يمثل الجدول ماهية النشاط الذي تمت الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن نشاط مكافحة الفساد قد حظي بالمرتبة الأولى بنسبة 27.03% بعدد تكرارات 10 تكرارات وهذا من خلال العمل على مكافحة مختلف قضايا الفساد الحاصلة في المؤسسات الجزائرية، تليها في المرتبة الثانية تحسين الأوضاع المعيشية بنسبة 21.63% بعدد تكرارات 8 تكرارات أما المطالبة بالإصلاح السياسي فقد قدر بنسبة 18.98%، وعدد تكراراته 7 تكرارات في حين قدرت المشاركة في احتجاجات واعتصامات بـ 16.22% وعدد تكرارات 6 تكرارات أما محاولة إيصال الرأي الشخصي للمعنيين فبلغت 10.82% وعدد تكرارات 4 تكرارات لتتذيل المشاركة في حملات انتخابية آخر الترتيب بنسبة 8.11% بعدد تكرارات 3 تكرارات ويختلف ترتيب هذه النشاطات من مبحوث لآخر حسب طبيعته ووعيه وحالته الاجتماعي.

الجدول 30: يوضح تغيير المبحوثين لموقف إزاء قضية معينة بسبب معلومات وردت في مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة %	التكرار	الخيارات
44 %	44	نعم
56 %	56	لا
100 %	100	المجموع

ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56 % من أفراد العينة وبتكرار 56 تكرار لم يغيروا موقفهم إزاء قضية معينة بسبب معلومات وردت في مواقع التواصل الاجتماعي، في حين كانت نسبة 44 % لمن غيروا موقفهم بسبب معلومات وردت في هذه المواقع. أي أن معظم أغلبية أفراد العينة لم يغيروا موقفهم وذلك يرجع إلى مبادئ أو عدم الوثوق في مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن نسبة 44 من أفراد العينة حصل وأن غيروا موقفهم إزاء معلومات واردة في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يرجع لثقتهم فيما يتابعون أو علمهم سلفاً بدقة وسلامة وصحة المعلومات الواردة فيها.

خامسا / عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة

الجدول 31: يمثل رأي المبحوثين فيما إذا كان لمواقع التواصل الإجتماعي دور في الحراك الشعبي في الجزائر.

النسبة %	التكرار	الخيارات
79 %	79	نعم
21 %	21	لا
100 %	100	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن شريحة واسعة من أفراد العينة يرون بأن مواقع التواصل الإجتماعي لها دور في الحراك الشعبي الذي حدث في الجزائر وذلك بنسبة 79% ، حيث يفسر ذلك بأن مواقع التواصل الإجتماعي لعبت دورا بارزا في إيصال صوت المقهورين والتأثرين في الجزائر إلى العالم أجمع وكذلك حشد الاهتمام الوطني والدولي من خلال فضح أشكال الاستبداد المختلفة التي مارسها بعض المسؤولين، كما ساهم في خلق حالة من التضامن والتفاعل بين أفراد الشعب الواحد التي كانت تعيش معاناة مشتركة من طرف مسؤولين ونظام تشابهت أدواته ووسائله في ممارسته الاستبدادية.

وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها الدراسات السابقة في أن مواقع التواصل الإجتماعي كان مقصد كل معبر عن آرائه السياسية بكل حرية، كما تعبر عن الصورة الحقيقية لتلك الأوضاع والأحداث، في حين ما نسبة 21% من أفراد العينة يرون بأن مواقع التواصل الإجتماعي لم يكن لها دور في هذا الحراك وأن القول بأن لهذه المواقع دور في التأثير على العملية السياسية في الجزائر مجرد مبالغة في الحديث عن هذا الدور الذي لا يتعدى حدود الشكليات.

الجدول رقم 32: يمثل تقييم المبحوثين لدور مواقع التواصل الإجتماعي في هذا الحراك الشعبي في الجزائر.

الخيارات	التكرار	النسبة %
دور ايجابي	57	72.16 %
دور سلبي	19	24.05 %
لا دور له	03	3.80 %
المجموع	79	≈100

يبين الجدول أعلاه تقييم المبحوثين لدور مواقع التواصل الإجتماعي في هذا الحراك السياسي، حيث يتضح أن ما نسبته 72.16 % بعدد تكرارات 57 تكرر من أفراد العينة يرون بأن هذه المواقع كان لها دور إيجابي في التحولات السياسية التي حدثت في الجزائر وهوما يؤكد أن مواقع التواصل الإجتماعي أداة رئيسية ساهمت في تجسيد وانتشار ما يسمى بالحراك الشعبي حيث انتقل هذا التحرك الشعبي من المجتمع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي، في حين 24.05 % من المبحوثين بعدد تكرارات 19 تكرر، يرون أن هذه المواقع كان لها دور سلبي في هذه الأحداث، ولم يزد الأمور إلا تعقيدا وتشويها لبعض الحقائق، وتهويل الأحداث، فبالرغم من حشد هذا الموقع للمتظاهرين وتوجيههم إلا أنه لم يكن مفصل في تسيير الوقائع.

أما بقية المبحوثين وبنسبة 3.8% وبعدهد تكرارات 3 تكرارات، فيرون بأن مواقع التواصل الإجتماعي لم يكن لها دور في هذا الحراك السياسي لا بالإيجاب ولا بالسلب، والدليل على ذلك أن المظاهرات استمرت رغم قطع الاتصالات وخدمات الانترنت.

الجدول رقم 33: يمثل رأي الطلبة فيما ينشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي فيما يخص الحراك الشعبي في الجزائر.

النسبة %	التكرار	الخيارات
22 %	22	تعبر عن الواقع بصدق
57 %	57	ليس كل ما تنشره صحيح
08 %	08	التستر على بعض الأخبار
13 %	13	نشر أخبار مزيفة وكاذبة
0 %	0	أخرى تذكر
100 %	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين رأي المبحوثين فيما ينشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي فيما يخص الحراك الشعبي في الجزائر بأن أغلبية المبحوثين 57 % منهم يرون أنه ليس كل ما ينشر صحيح أي أنه لا مصداقية كبيرة لهذه المواقع بالنسبة لهم، وأنهم يبحثون عن صدق المعلومات المنشورة في هذه المواقع عبر مصادر أخرى. كما يؤكد 22 % من المبحوثين أن ما ينشر لا يعبر عن الواقع بصدق ذلك أنهم يرون فيها مجالا واسعا لحرية التعبير واختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر، وحظيت عبارة "نشر أخبار مزيفة وكاذبة" بنسبة 13% إذ أن الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الإجتماعي لا تخضع للرقابة لأنها غالبا ما تنشر من قبل هواة أو تخدم جهات معينة، في حين يرى نسبة 8% من المبحوثين أن مواقع التواصل الإجتماعي تتستر على بعض الأخبار لتحسين صور أفراد أو مؤسسات.

الجدول رقم 34: تأثير المنشورات الخاصة بالحراك على الطلبة الجامعيين.

النسبة %	التكرار	الخيارات
58 %	58	كبير
34 %	34	متوسط
07 %	07	ضعيف
01 %	01	غير مؤثر
100 %	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 58% من أفراد العينة يعتبرون أن المنشورات الخاصة بالحراك الشعبي لها تأثير كبير على الطلبة الجامعيين ويرجع ذلك لاعتمادهم الكبير على هذه المواقع كمصادر لمتابعة الأخبار والأحداث الخاصة بالحراك، في حين كان التأثير بدرجة متوسطة بالنسبة لـ 34% من أفراد العينة، وذلك راجع لعد للدرجة المتوسطة في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للمنشورات الخاصة بالحراك، وكانت نسبة 7% من أفراد العينة تمثل الطلبة الذين يعتبرون أن ليس كل المنشورات الخاصة بالحراك على مواقع التواصل الاجتماعي صحيحة، في حين ترجع نسبة 1% من أفراد العينة الذين لا تؤثر بهم المنشورات الخاصة بالحراك لعدم متابعتهم لها والتفاعل معها.

الجدول رقم 35: يمثل مدى مشاركة الطلبة في إبداء آرائهم حول مضامين المنشورات التي يظهرها حسابهم على مواقع التواصل الإجتماعي بخصوص الحراك الشعبي.

الخيارات	التكرار	النسبة %
نعم	62	62 %
لا	38	38 %
المجموع	100	100 %

يوضح الجدول أن نسبة 62 % من أفراد العينة يشاركون في إبداء آرائهم حول مضامين المنشورات التي يظهرها حسابهم على مواقع التواصل الإجتماعي حول الاحتجاجات والانتقادات التي هي بخصوص الحراك الشعبي والقضايا السياسية وذلك راجع لإيمانهم بالقضية والمسؤولية وتضامنهم مع أفراد الشعب من خلال مساهمتهم بإبداء رأيهم بكتابات، صور أو فيديوهات تساعدهم على المشاركة السياسية وأيضاً تساعد على إنجاح الحراك، أما ما نسبته 38 % من المبحوثين لا يشاركون في إبداء آرائهم حول مضامين المنشورات الخاصة بالحراك، ويمكن تفسير ذلك بحسب ظروف الطلبة الحياتية والعملية فمنهم من لا يشارك لأجل التحفظ على آرائه أو أنه يرى أنه لا جدوى ترجى من رأيه في قضية الحراك.

الجدول رقم 36: يمثل مضمون هذه الآراء في حالة الإجابة بنعم:

النسبة %	التكرار	الخيارات
46.78%	29	كتابات وتعليقات
19.36%	12	صور
6.64%	04	فيديوهات
27.42%	17	كلها
≈ 100	62	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مضمون الآراء التي يشارك بها المبحوثين حول قضية الحراك الشعبي حيث تبين أن 46.78% من هؤلاء المبحوثين بعدد تكرارات 29 تكرر يفضلون الكتابات والتعليقات كأبسط تفاعل يقومون به في مثل هكذا قضية، في حين يفضل 27.42% من أفراد العينة بعدد تكرارات 17 تكرر القيام بكل هذه الأنماط سواء كانت تعليقات، صور، فيديوهات لإيصال رأيهم، أما 19.36% من المبحوثين بعدد تكرارات 12 تكرر فيقومون بنشر الصور حول قضية الحراك الشعبي وأحدث الوقائع كتعبير أبلغ وأصدق من أي تعبير أو تعليق كان في حين كانت الفيديوهات نسبتها ضئيلة 6.46% بعدد تكرارات 4 تكرارات وربما يعود ذلك إلى خطورة هكذا شكل من أشكال التعبير في مثل هكذا قضية حساسة، وهو ما يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر أنواع الإعلام الجديد قدرة على العمل ضمن تطبيقات عديدة، حيث تتيح للطالب المستخدم إبداء رأيه بأي شكل من الأشكال فيما يخص الحراك الشعبي.

الجدول رقم 37: يبين كيف تناولت مواقع التواصل الإجتماعي موضوع الحراك الشعبي الجزائري مقارنة بالإعلام التقليدي.

الخيارات	التكرار	النسبة %
بفعالية	72	72 %
بغير فعالية	26	26 %
بحيادية	02	02 %
المجموع	100	100 %

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه الذي يبين كيف يرى المبحوثين تناول مواقع التواصل الإجتماعي لموضوع الحراك الشعبي الجزائري مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية حيث أن 72 % من أفراد العينة من طلبة الجامعة يرون أن هذا التناول والطرح هو طرح فعال يحمل الكثير من المزايا والسمات غير المتاحة في وسائل الإعلام التقليدية ولعل أبرزها السرعة في نقل الخبر مهما كان بعده أو قربه، الصدق والمصادقية والشفافية والتفاعلية. وترى نسبة 26 % من أفراد العينة من الطلبة الجامعيين أن الطرح غير فعال ويشوبه الكثير من التلفيق والكذب، فيما نجد أن 2 % من أفراد العينة يقفون حيادا لا يميلون للتناول الفعال أو الغير فعال لتناول موضوع الحراك عبر مواقع التواصل مقارنة بالإعلام التقليدي.

سادسا / مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1/ النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- ✓ أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة.
- ✓ أغلب أفراد العينة يعتمدون على الهاتف المحمول والحاسوب معا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ الفيس بوك هو الأكثر استخداما من مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة جامعة تبسة 88%.
- ✓ يقضي المبحوثين بنسبة (49%) أكثر من (4) ساعات في اليوم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ يؤكد (44%) من أفراد العينة أنه ليس لديهم وقت محدد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من منازلهم.
- ✓ أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من (5) سنوات
- ✓ نسبة (81%) من أفراد العينة يفضلون الدردشة كأكثر الخدمات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الفرضية الأولى محققة أي أن الطلبة الجامعيون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم.

2/ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- ✓ تمثل الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الإجتماعي أكثر الأمور الجاذبة للطلبة بنسبة (57%).
- ✓ تعد متابعة الأخبار والأحداث الجارية أكثر دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعي بنسبة (66%).
- ✓ تعد المواضيع السياسية والاجتماعية الأكثر متابعة من طرف الطلبة عبر مواقع التواصل الإجتماعي تليها المواضيع الرياضية
- ✓ يساهم الطلبة في إثراء وإثارة مواضيع المشاركة في الحوار بنسبة (63%).
- ✓ أغلبية أفراد العينة تشارك المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي مع الأصدقاء بنسبة (89%).
- ✓ أكثر من نصف المبحوثين يؤكدون مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في إنماء وعيهم وزيادة قدرتهم على التحليل السياسي ويتجلى ذلك من خلال إدراك الأفكار والأيدولوجيات السياسية بنسبة
- ✓ حققت مواقع التواصل الإجتماعي إشباعات سياسية للمبحوثين من خلال زيادة رصيده المعرفي المتعلق بالسياسة وقضاياها بنسبة (49%).
- ✓ من خلال النتائج المتحصل عليها نستطيع القول إن الفرضية الثانية محققة لأن الطلبة الجامعيين من خلال إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي تحققت لديهم إشباعات ثقافية ومعرفية حول القضايا السياسية.

3/ النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

- ✓ مفهوم الوعي السياسي لأفراد العينة هو تشكيل توجه معين حول قضية سياسية.
- ✓ يؤكد (89%) من أفراد العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تشكيل الوعي السياسي، ومضمون هذه المساهمات بنسبة (34%) من أفراد العينة هو تقديم معلومات حول القضايا السياسية.
- ✓ يساهم أغلبية أفراد العينة بنسبة (73%) في نشر مواضيع سياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثل شكل هذه المساهمات في التعليقات بنسبة (26%) من أفراد العينة.
- ✓ أغلبية المبحوثين لم تجعلهم مواقع التواصل الاجتماعي يهتمون بممارسة نشاط سياسي معين.
- ✓ أغلب أفراد العينة بنسبة (81%) لم يشاركوا في نشاط أو حدث سياسي تم الدعوة إليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (56%) لم يغيروا موقفهم إزاء قضية معينة بسبب معلومات وردت في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ✓ من خلال النتائج المتحصل عليها نستطيع القول إن الفرضية الثالثة محققة حيث أنها تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

4/ النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

- ✓ أغلبية المبحوثين بنسبة (79%) يؤكدون على أن لمواقع التواصل الإجتماعي دور في الحراك الشعبي في الجزائر.
- ✓ أكثر من نصف المبحوثين (57%) يرون أن دور مواقع التواصل الإجتماعي في الحراك الشعبي هو دور إيجابي.
- ✓ أكثر من نصف المبحوثين (57%) يقرون بأن ما ينشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي فيما يخص الحراك الشعبي في الجزائر ليس كله صحيح.
- ✓ يرى أكثر من نصف أفراد العينة (58%) أن تأثير المنشورات الخاصة بالحراك على الطلبة الجامعيين كبير.
- ✓ أكثر من نصف المبحوثين (62%) يبدون آراءهم حول مضامين المنشورات التي يظهرها حسابهم على مواقع التواصل الإجتماعي بخصوص الحراك الشعبي، وتمثل مضمون الآراء بالنسبة ل (29%) من أفراد العينة الذين كانت إجاباتهم بنعم في التعليقات.
- ✓ يرى الأغلبية من أفراد العينة (72%) أن تناول مواقع التواصل الإجتماعي لموضوع الحراك الشعبي كان بفعالية مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.
- ✓ من خلال النتائج المتحصل عليها نقول بأن الفرضية الرابعة محققة حيث أن أغلب المبحوثين يؤكدون على أن مواقع التواصل الإجتماعي لها دور فعال في الحراك الشعبي الجزائري.



النتائج

النهائية للدراسة

بعد عرضنا للنتائج الجزئية وتحليلها يمكننا بناءا عليه عرض النتائج النهائية كمايلي:

- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيين مواقع التواصل الإجتماعي بشكل دائم.
- ✓ يحقق الطلبة الجامعيين من خلال إستخدامهم مواقع التواصل الإجتماعي إشباعات ثقافية ومعرفية حول القضايا السياسية.
- ✓ تسهم مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ تلعب مواقع التواصل الإجتماعي دورا فعالاً في الحراك الشعبي الجزائري.

الخاتمة

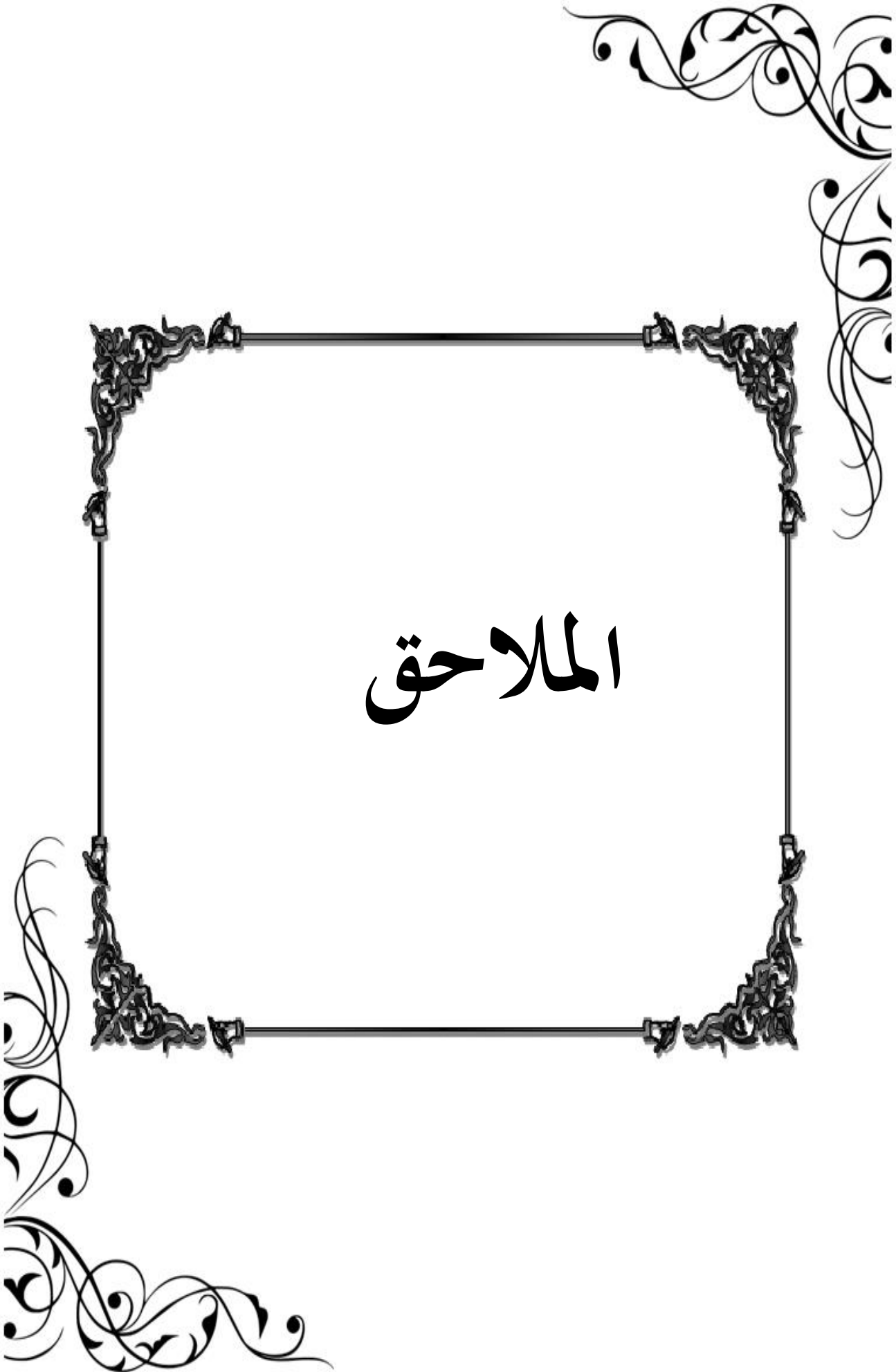


مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الإجتماعي وبالتحديد الفيسبوك قد لعب دوراً هاماً ومحورياً في توجيه الرأي العام، والتعبئة الجماهيرية على جدرانها الافتراضية من اجل إحداث التغيير في الكثير من الدول العربية، حيث كان القلب النابض للأحداث والثورات.

ومن خلال دراستنا هذه التي كانت تتمحور حول تأثير مواقع التواصل الإجتماعي وتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، يمكننا القول إن الفيسبوك هو أحد المواقع التواصلية التي تزخر بالكثير من المعلومات والحقائق والقضايا التي يمكنها تكوين الوعي السياسي، وإدراك وفهم مجريات ومستجدات الأحداث السياسية الراهنة.

كما لاحظنا أن هناك إقبال كبير من الشباب الجامعي على متابعة الموضوعات السياسية وخاصة المواضيع المحلية، وذلك ما يدل على الرغبة الكبيرة لهذه الفئة في مواكبة أبرز مستجدات الاحداث التي ساهمت في تكوين الرأي السياسي واكتساب العديد من القيم السياسية مثل المشاركة في الانتخابات، والمحافظة على إستقرار الوطن، والتعرف على أهم الأطراف المؤثرة في النظام السياسي الوطني والدولي، بالإضافة إلى ذلك عدم التحريض على العنف السياسي وكل ما يهدد الأوضاع الراهنة والوحدة الوطنية.

الملاحق



جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية تخصص - تنظيم وعمل-

إستمارة إستبيان بحث علمي حول:

دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي بجامعة-تبسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تنظيم وعمل

الأستاذ (ة) المشرفة:

د- لطرش فيروز

إعداد الطلبة:

8- عسال أحمد

9- عزوزي بثينة

ملاحظة: إن المعلومات التي ستدلي بها في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم

إلا لغرض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى:
- السن: { 18 سنة إلى 21 سنة }
{ 21 سنة إلى 24 سنة }
{ من 24 سنة فأكثر }
- المستوى التعليمي: ليسانس ماستر دكتوراه
- التخصص:

هل لديك أي انتماء حزبي؟ نعم لا

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

1 - هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي:

دائماً غالباً أحياناً نادراً أبداً

2 - من أي جهاز تستخدم هذه المواقع؟

الهاتف المحمول الحاسوب الشخصي

الإثنين معاً أخرى تذكر.....

3 - أي من هذه المواقع الأكثر استخداماً عندك؟

الفيس بوك التويتر اليوتيوب الإنستغرام

أخرى تذكر.....

4 - ما هو متوسط استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة من 1 إلى 3 ساعات أكثر من 4 ساعات

5 - ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحاً مساءً ليلاً لا يوجد وقت محدد

6 - ما هو المكان المفضل لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

المنزل مقهى الأنترنت الجامعة الإقامة الجامعية

أخرى تذكر.....

7 - منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الإجتماعي؟

أقل من سنة من سنة إلى 5 سنوات أكثر من 5 سنوات

8 - ماهي الخدمات التي تتيحها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدرشة متابعة الأخبار نشر وبث المعلومات
تبادل الأفكار والمعلومات
أخرى تذكر

المحور الثاني: دوافع وإشباع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

9 - ما الذي يجذبك في مواقع التواصل الاجتماعي؟

سهولة الاستخدام خصوصيتها انتشارها الواسع
الخدمات التي تقدمها
أخرى تذكر

10 - ما الذي يدفعك إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

متابعة الأحداث الجارية اكتساب الثقافة والمعرفة
تبادل الأفكار والآراء الوعي والتنمية
التواصل مع الأصدقاء والأقارب التسلية والترفيه
أخرى تذكر

11- ما هي طبيعة المواضيع التي تتابعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

اجتماعية سياسية ثقافية علمية رياضية
أخرى تذكر

12 - هل تتابع المواضيع السياسية عبر صفحات وقنوات مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً غالباً أحياناً نادراً

13 - ماهي المواضيع السياسية التي تساهم في إثرائها وإثارتها؟

المواضيع السياسية الساخرة الموالاة الحزبية المشاركة في الحوار
المعارضة للنظام الحاكم

14 - مع من تشارك المواضيع السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

لوحدك مع زملائك العائلة الأصدقاء الجمهور العام
أخرى تذكر

15 - هل ساهمت مواقع التواصل الإجتماعي ومواضيعها السياسية في إنماء وعيك وزيادة

قدرتك على التحليل السياسي؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك (نعم) كيف تجلى ذلك؟

قراءة ما بين الأسطر معرفة الخلفية السياسية

إدراك الأفكار والإيديولوجيات السياسية

16 - فيم تتمثل الحاجات أو الإشباعات السياسية التي تحققها لك مواقع التواصل الإجتماعي؟

إنماء الوعي السياسي لديك المساهمة في طرح ومعالجة القضايا السياسية

زيادة رصيدك المعرفي المتعلق بالسياسة وقضاياها

أخرى تذكر

المحور الثالث: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

17 - ما هو مفهومك للوعي السياسي؟

معرفة وثقافة الفرد السياسية الإلمام بالمواضيع السياسية

تشكيل توجه معين حول قضية سياسية

أخرى تذكر

18 - هل تعتقد أن مواقع التواصل الإجتماعي تساهم في تشكيل الوعي السياسي؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة (نعم)، تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي من خلال:

تقديم معلومات حول القضايا السياسية نشر أنشطة سياسية

فتح باب النقاشات في المواضيع السياسية

تبادل الأفكار والمعلومات السياسية

أخرى تذكر

19 - هل تقوم بنشر مواضيع سياسية عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك ب (نعم) فهل مساهمتك كانت في شكل:

نشر صور وفيديوهات إضافة تعليق مشاركة الآخرين للرؤى
 الاشتراك في مجموعات سياسية معينة
 أخرى تذكر.....

20 - هل جعلتك مواقع التواصل الإجتماعي تهتم بممارسة نشاط سياسي معين؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هو هذا النشاط؟

الانخراط في أحزاب سياسية الانضمام إلى جمعيات ومنظمات نقابية وحقوقية
 الانخراط في تنظيمات طلابية
 أخرى تذكر.....

21- هل شاركت في نشاط أو حدث سياسي دعيت إليه عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما هو هذا النشاط؟

المطالبة بالإصلاح السياسي تحسين الأوضاع المعيشية
 مكافحة الفساد محاولة إيصال رأيك الشخصي للمعنيين
 المشاركة في احتجاجات واعتصامات المشاركة في حملات انتخابية

22 - هل حدث وأن غيرت موقفك إزاء قضية ما بسبب معلومات وردت في مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم لا

المحور الرابع: دور مواقع التواصل الإجتماعي في الحراك الشعبي.

23 - برأيك هل كان لمواقع التواصل الإجتماعي دور في الحراك الشعبي الذي حدث في الجزائر؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما هو تقييمك لدور مواقع التواصل الإجتماعي في هذا الحراك الشعبي؟

.....

24 - ما رأيك فيما ينشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي فيما يخص الحراك الشعبي الجزائري؟

تعبّر عن الواقع بصدق ليس كل ما تنتشره صحيح
 التستر على بعض الأخبار نشر أخبار مزيفة وكاذبة
 أخرى تذكر.....

25 - تأثير المنشورات الخاصة بالحراك على الطلبة الجامعيين.

كبير متوسط ضعيف غير مؤثر

26 - هل تشارك في إبداء رأيك حول المضامين التي يظهرها حسابك على مواقع التواصل الإجتماعي

فيما يخص الحراك الشعبي الجزائري؟


نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب (نعم) فما هو مضمون هذه الآراء؟

كتابات وتعليقات صور فيديوهات كلها

27 - كيف تناولت مواقع التواصل الإجتماعي موضوع الحراك الشعبي الجزائري مقارنة بالإعلام

التقليدي؟



قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

كتب:

1. أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصور، مصر، 2009.
2. إسماعيل علي سعد، قضايا علم السياسية، دار المعرفة الجامعية والإسكندرية 2003
3. السامرائي نعمان عبد الرزاق النظام السياسي في الإسلام، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط2، الرياض، 2000.
4. أولجا جرديس بيلي وآخرون، فهم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد إصلاح، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2009.
5. إمام عبد الفتاح إمام، الديمقراطية والوعي السياسي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ط1، القاهرة، 2006.
6. بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام، عالم الكتب، ط1 مصر، 2008.
7. سعود كاتب، الإعلام وقضايا المجتمع، التحديات والفرص دار النشر، القاهرة، 2007.
8. نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، د.ط القاهرة 1983.
9. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عدد 15، جامعة الأهلية، عمان 2003.
10. حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية ط1، القاهرة، 2003.
11. حسن عماد مكاوي ويلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

12. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.
13. محمد عبد الحميد، مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2000.
14. مرزوق عبد الحكيم العدلي، الإعلانات الصحفية براسية في الاستخدامات والإشباعات دار الفجر، ط1، القاهرة، 2004.
15. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية (المجلد 7) دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003.
16. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر ط1، الهرم 2003.
17. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي. دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة 2004.
18. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات - دار الشروق ط1، الاردن، 2000.
19. موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، مكتبة الاعلام والمجتمع، ط1، بغداد 2011.
20. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق ط1.
21. عبد الرحمان عزي، دراسات في نظرية الاتصال، مركز درا الوحدة العربية، بيروت د ط لبنان، 2003.
22. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع ط1، عمان 2011.
23. عبد الله بن علي الفردي، الوعي السياسي في الإسلام. ط1، دار طويق للنشر الرياض، 2010.
24. عبد الله يوسف الجبوري، نظريات التأثير الإعلامية المفسرة لسلوك الجمهور، د ط الجامعة الكندية العربية الحرة، 2009

25. قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008 .

26. قمر عصام توفيق، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة. وإنجلترا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.

المقالات والمؤتمرات والمحلات:

المقالات والمؤتمرات

- 1- أمينة عادل سليمان السيد، هبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الإجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام موقع فيسبوك) بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر جامعة حلوان، مصر 2009.
- 2- جمال معتوق وشريهان كريم، دور شبكات التواصل الإجتماعي في صقل سلوكيات وممارسات الأفراد في المجتمع ملتقى دولي حول شبكات التواصل الإجتماعي والتغير الاجتماعي، بسكرة، 9 ديسمبر 2012.
- 3- عرفات خليل، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية مركز الدراسات السياسة، ج2، جامعة القاهرة، 1994م.
- 4- رضوان جدي، استخدامات الشباب العربي لشبكات التواصل الإجتماعي في عملية التغيير السياسي، دراسة تحليلية وميدانية " الجزائر نموذجا "، بحث مقدم إلى ملتقى الحوار التركي العربي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 1997.
- 5- علي وطفة، التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، جامعة دمشق، كلية التربية، 2005.

- المجالات -

1. بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الإجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الاعلامي جامعة بغداد، العراق، كلية الإعلام، عدد 18، 2012.
2. تيسير أبو ساكور، دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، الخليل، فلسطين، ج4 العدد1، 2009.
3. حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+الثاني، 2008.
4. وليد رشاد زكي، الشبكات الاجتماعية. محاولة لفهم المجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام القاهرة عدد 180، 2010.
5. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر مجلة الخرطوم، 2011.
6. محمد عجم، الانترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد 04، 10 ديسمبر 2010.
7. محمود عساف، الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، ج 2 العدد 1، يناير 2013.
8. مشري مرسى، شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، 2012.
9. ريهام عودة، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي من قبل الحراك الشبابي من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني، مجلة سياسات، عدد 29، 2014.
10. وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تعميق الوعي السياسي 4 مارس 2012 .
11. زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003.

الأطروحات والرسائل

1. أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط 2016.
2. شيرين الضاني، الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2010.
3. عباش عائشة، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص رسم السياسات العامة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر 2008/2007.
4. سمر محمد الدريملي، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2013.
5. محمد منتصر، شعبان حلاسة، واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة الشبكات التواصل الإجتماعية في تعزيز علاقتها بالجمهور، رسالة ماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، قسم إدارة الأعمال، غزة، 2013.
6. مريم نومار، استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر، 2012.
7. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة الماجستير، بالجامعة الأردنية، 2013.
8. رضا هميسي، دراسة قانونية، الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني كلية الحقوق، العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، 2017.

9. يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنشائية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2010-2011.

- المواقع الالكترونية:

1- صفاء زمان، الشبكات الإجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، 2012 / أنظر

<http://Kse.org.KW/ALMohanderson/issue/113-article/365>. Consult le 30/03/2019 à 15h :45.

2- www.finiroket.fr.com A18 : 45.

3- Alain degenne et Michel forse : les réseaux une analyse structurale en sociologie. Armand colin. Paris. 1994, p121.